علم الدين السخاوي شيخ القراء بدمشق

أ.د.صالح مهدي عباس
مركزإحياء التراث العلمي العربي
جامعة بغداد

المقدمـــــة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على نبيه محمد الأمين ، وعلى آله الطيبين الطاهرين ، وصحبه الغر الميامين ومن دعا بدعوته إلى يوم الدين ٠

نشطت الحياة الفكرية في البلاد العربية والإسلامية في العصر العباسي ، وازدهرت ازدهاراً كبيراً ، وكثرت المراكز الثقافية في أرجاء الدولة العربية الإسلامية ، وقد ساعد على هذا الازدهار تشجيع الخلفاء العباسيين للعلم والمعرفة وترغيب العلماء من مختلف البلدان لسكنى بغداد والإقامة فيها لنشر العلم في حاضرة الدولة العربية العباسية ٠ ومن هنا كثرت حلقات الدرس ومجالس السماع ومن ثم المدارس التي ظهرت إلى الوجود في القرن الخامس الهجري وأدت رسالتها مع المساجد والمراكز الثقافية المتنوعة على اكمل وجه ٠

ولم يكن الأمر مقتصراً على بغداد حاضرة الدولة العربية العباسية بل انتقل هذا التأثير إلى مدن اخرى ازدهرت فيها الحياة الفكرية أيضا كالقاهرة ودمشق والمدينة المنورة ومكة المكرمة وقرطبة وخراسان ٠٠٠ وأصبحت المعارف الإسلامية هي الركن الأساس في هذه المراكز ولاسيما : الفقه والقراءات والحديث والتفسير فضلاً عن اللغة العربية والتأريخ والأدب العربي وغيرها من العلوم الأخرى التي تتطلبها الشريعة الإسلامية.

ومدينة دمشق - وهي موطن الإمام علم الدين السخاوي – واحدة من الدول العربية التي انتشرت فيها المراكز الثقافية لنشر العلم بين أبناء الأمة الإسلامية ، وقد كثرت في هذه المدينة المدارس ودور القرآن والحديث الشريف ، وامتازت بكثرة شيوخها وعلمائها الأجلاء وبرزت فيها أسماء لامعة خدمت العلم والمعرفة لاسيما في العلوم الشرعية و اللغوية ٠ فلما زارها الإمام السخاوي أعجب بها ولازم فيها الإمام العلامة تاج الدين أبا اليمن زيد بن الحسن الكندي البغدادي (ت ٦١٣هـ) ، ففضل الإقامة في هذه المدينة فتصدر للتدريس فيها ، وكان يتقن كثيراً من العلوم من : نحو وفقه وأصول وحديث ولغة وأدب وتفسير وقراءات وقد ضرب فيها جميعاً بسهم وافر ، ولكنه كان ميالاً إلى القراءات القرآنية فتصدر فيها مدة طويلة زادت على أربعين سنة (سنأتي إلى ذكر مكانته العلمية وفيها تفصيل واسع عن جهوده في القراءات القرآنية وغيرها من العلوم الإسلامية) ٠

وقد اقتضت طبيعة هذا البحث أن ينقسم على ثلاثة فصول : تحدثت في الفصل الأول عن سيرة الإمام علم الدين السخاوي فتكلمت على ، اسمه ونسبه ، ومولده ونشأته ، ورحلاته في طلب العلم التي بدأها في سن مبكرة من عمره حتى استقر بدمشق مستوطناً فيها ثم ذكرت شيوخه الذين قرأ عليهم أو سمع منهم ، وختمت الفصل بأولاده ووفاته ٠

وتناولت في الفصل الثاني : مكانته العلمية : فتحدثت عن ثقافته وآراء العلماء فيه ، ثم أشرت إلى تصدره للإقراء بدمشق حتى عد شيخ القراء في زمانه ، وتطرقت إلى ترخصه في قراءة أكثر من طالب واحد في وقت واحد ٠ ثم أحصيت تلامذته من طلبة القراءات وغيرهم ، ورتبتهم على وفق حروف المعجم ، وذكرت المصادر التي أشارت إلى سماعهم أو قراءاتهم على علم الدين السخاوي ، وختمت الفصل بذكر شعره والأغراض الشعرية التي نظم فيها ٠

وتكلمت في الفصل الثالث على مؤلفاته فذكرت المصادر التي وثقتها ، وأشرت إلى المطبوع منها ، ونوهت بالمخطوط المحفوظ معتمداً في ذلك على عدد كبير من المصادر الخطية والمطبوعة ٠

وفي الختام فهذا بحث متواضع وددت أن أتناول فيه شخصية واحد من العلماء الأجلاء الذين خدموا القرآن الكريم لغة وتفسيراً وقراءات قرآنية ، وإعراب ٠٠٠ حتى أفنى عمره في هذه الخدمة الجليلة ، وكان له النصيب الأوفر في دنيا العلم والمعرفة حتى عد شيخ الإقراء بدمشق في زمانه على الإطلاق ٠

رحم الله تعالى الشيخ العلامة علم الدين السخاوي وأسكنه فسيح جناته بما قدم من جهود تدريسية ، وبما خلف من مؤلفات جليلة ما زالت ضالة الباحثين وقدوة المشتغلين بالدراسات القرآنية ٠

والله من وراء القصد ، والحمد لله رب العالمين ٠

الفصل الأول : سيرته

أولاً : اسمه ونسبه

هو علي[١] بن محمد بن عبد الصمد بن عبد الأحد بن عبد الغالب بن غطاس[٢] الهمداني[٣] المصري السخاوي[٤] المقرئ[٥] المفسر [٦] اللغوي[٧] النحوي [٨] الشافعي[٩] ٠

ثانياً : مولده ونشأته

اتفقت مصادر ترجمته على أن ولادته كانت بسخا من عمل مصر ، ولكنها اختلفت في تحديد تاريخ ولادته ، ففي الوقت الذي جزمت فيه بعض المصادر أن ولادته في سنة ٥٥٨هـ[١٠] ، أوردت مصادر أخرى رواية تشكيكية فذكرت أن ولادته في سنة ٥٥٨هـ أو سنة ٥٥٩هـ ظناً وتخميناً [١١] ٠ في حين اكتفت بعض المصادر بالقول : أن ولادته كانت قبل سنة ٥٦٠هـ [١٢] ٠

والراجح من بين هذه الأقوال - والذي نميل إليه – إن ولادته كانت في سنة ٥٥٨هـ وذلك لأمرين : الأول : أن قسماً من المصادر قطعت جازمة بأن ولادته في هذه السنة دون غيرها ٠ والثاني : ما أورده ابن خلكان في ((كتابه)) [١٣] وجزم فيه فقال : " ثم ظفرت بتاريخ مولده في سنة ثمان وخمسين وخمسمائة بسخا "٠

وقد أغفلت مصادر ترجمته جميعاً نشأته الأولى وما يتصل بها من تفصيلات دقيقة عن مراحل حياته وصباه ومن قام بتربيته ومن تكفله وأنفق عليه ، مما يفيدنا في معرفة أبعاد نشأته ورسم صورة واضحة لسيرته في هذه الحقبة الزمنية التي عاشها مؤلفنا وترعرع فيها وسعى في طلب العلم حتى نبغ فيه ٠ فأن المصادر جميعاً قد طوت هذه الحقبة من حياته وأهملت الإشارة إليها ، حيث اكتنفها الغموض تماماً ، فلا نكاد نعرف شيئاً عن طفولته ودراسته وعلى من قرأ وممن سمع على عادة محبي العلم ٠ من أقرانه في ذلك الوقت ، إلى كثير من الأسئلة التي تبقى مطروحة دون إجابة ٠

وهذا التساؤل ينطبق أيضاً على عائلته وأولاده فلا نعرف شيئاً عنها ، فقد سكتت المصادر كافة عن ذلك وأسدلت الستار عليه ، إلا ما ذكره أبو شامة من أن للشيخ علم الدين السخاوي ولداً وبنتاً ٠ [١٤]

ثالثاً : رحلاته في طلب العلم وشيوخه

اتفقت المصادر التي ترجمت للسخاوي على وصفه بالعالم وانقطاعه إلى العلم وصرف وقته إلى تعليمه ، فلا بد أن يكون هذا متأصلاً فيه منذ نعومة أظفاره حيث سعى إلى طلب العلم صغيراً فأتقن ضروریاته في بلدته سخا على شيخه إبراهيم بن جبارة السخاوي المالكي[١٥] بشغف وحب كبيرين مما أتاح له فرصة كبيرة من التعليم ، فنراه في سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة يشد الرحال إلى الإسكندرية [١٦] وهو في الرابعة عشرة من عمره في رحلة علمية مبكرة لينهل من معين أساتذتها ويتتلمذ على شيوخها ، وإن دل هذا على شيء فإنما يدل على أن السخاوي أحاط بعلوم بلدته ، وأتقن ما وصلت إليه يده من علوم القرآن والحديث والعربية حتى تاقت نفسه إلى الرحلة ولقاء العلماء والسماع عليهم والأخذ عنهم رغبة في جمع شتات العلم والمعرفة والحصول على علو الإسناد ٠ وفي الإسكندرية سارع بالانضمام إلى حلقات الدرس والسماع من الشيوخ فلازم اثنين من كبار العلماء في ذلك الوقت ذاعت شهرتهما وبلغ صيتهما الآفاق وهما : صدر الدين أبو طاهر احمد بن محمد بن احمد بن محمد الأصبهاني السلفي [١٧] المتوفى سنة ٥٧٦هـ ، وأبو الطاهر إسماعيل ابن مكي بن إسماعيل بن عيسى بن عوف الزهري الإسكندراني [١٨] المتوفى سنة ٥٨١ هـ ، فتخرج بهما في علم الحديث الشريف ٠

ولم تسعفنا المصادر التي ذكرت هذه الرحلة في تحديد المدة التي قضاها في الإسكندرية ، كما لم تشر إلى أسماء شيوخه الآخرين الذين أخذ عنهم مدة أقامته فيها ، ويبدو أن إقامته بالإسكندرية لم تدم طويلاً ، فشد الرحال إلى القاهرة [١٩] سعياً في

طلب المزيد من العلم ، واتخذ لنفسه سكناً في مسجد من مساجد القرافة فسمع على جماعة من شيوخ القاهرة منهم أبو الجيوش عساكر بن علي المصري [٢٠] النحوي ، وأبو القاسم هبة الله بن علي البوصيري [٢١] ، وإسماعيل بن صالح بن ياسين [٢٢] ٠ وأخذ القراءات عن كبار القراء الموجودين ممن عرف بالضبط والإتقان والتبصرة بوجوه القراءات وعللها وطرقها ، وكان في مقدمة هؤلاء الأعلام الإمام أبو القاسمابن فيره ألشاطبي [٢٣] المقرئ ، وأبو الجود غياث بن فارس بن مكي اللخميّ [٢٤] وأبو الفضل محمد بن يوسف بن علي الغزنوي[٢٥] وغيرهم ٠ ومما هو جدير بالذكر أن علم الدين السخاوي لازم شيخه أبا القاسم ألشاطبي ملازمة الظل في القاهرة حيث كان بارعاً في عدة علوم من نحو ولغة وقراءات ٠ وانتهت إليه رئاسة الإقراء بمصر ، فقد قرأ عليه السخاوي القرآن بالروايات ، وتلقن منه قصيدته المشهورة في القراءات ، كما أخذ عنه النحو واللغة أيضاً ولما سافر الأمير ابن موسك إلى دمشق صحبه السخاوي فانتقل إلى دمشق [٢٦] وقد كانت دمشق من مراكز الحركة الفكرية في ذلك العصر ، تمتاز بكثرة مدارسها ودور القرآن والحديث الكثيرة [٢٧] فيها ، فسمع من شيوخها ولازم حلقات الدرس والإقراء فيها ، واختص بملازمة الشيخ العالم تاج الدين أبي اليمن زيد بن الحسن الكندي البغدادي [٢٨] الذي شارك في عدة علوم وتميز فيها ، وكان روضة معارف ، وهو كما وصفه تلميذه السخاوي بقوله : " لقيت جماعة من أهل العربية منهم : الشيخ الفاضل أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي رحمه الله ، وكان عنده في هذا الشأن ما لم يكن عند غيره ، وأخذت عنه " كتاب" سيبويه وقرأت عليه كتابي " الإيضاح" لأبي علي مستشرحاً ، وأخذ عنه كتاب " اللمع" لأبي الفتح ٠وكان واسع الرواية وافر الدراية ٠٠ " [٢٩]

وقد أخذ الحديث من أشهر محدثي العصر بدمشق ، ممن اتصف بعلو الإسناد، والتفرد بالسماع أمثال المحدث الكبير حنبل بن عبد الله الرصافي ، [٣٠] والمحدث المشهور عمر بن أبي بكر بن معمر المعروف بابن طبرزد البغدادي [٣١] وبهذه الجهود المتواصلة التي بذلها السخاوي في سبيل طلب العلم والإفادة منه ، استطاع أن يكون شخصيته العلمية ، فقد تتلمذ على جملة طيبة من الشيوخ في الديار المصرية والشامية طول حياته ، وفيما يأتي ثبت بأسماء شيوخه مرتبين على حروف المعجم كما ذكرتهم المصادر المدونة إزاء كل منهم :

١- أبو إسحاق إبراهيم بن جبارة السخاوي المالكي(عقود الجمان:٥/ الورقة ١٦)
٢- صدر الدين أبو طاهر احمد بن محمد بن سلفه السلفي الاصبهاني ت ٥٧٦هـ (طبقات الشافعية الكبرى للسبكي : ٨/ ٢٩٧) ٠
٣- صدر الدين أبو الطاهر إسماعيل بن مكي بن إسماعيل الزهري الاسكندراني ت ٥٨١هـ (معرفة القراء الكبار : ٢/ ٦٣١)٠
٤- أبو الطاهر إسماعيل بن صالح بن ياسين بن عمران الشارعي الشفيقي ت ٥٩٦ هـ (طبقات الشافعية الكبرى للسبكي : ٨/ ٢٩٧)

٥- أبو الثناء حماد بن هبة الله بن حماد بن الفضل الحرّاني التاجر ت ٥٩٨هـ (شذرات الذهب : ٤/ ٣٣٥) ٠
٦- سراج الدين أبو المناقب حيدرة بن الحسين بن حيدرة بن علي أبن النمر القوصي القاضي(الطالع السعيد الجامع أسماء نجباء الصعيد – لكمال الدين جعفر بن ثعلب الأدفوي (ت ٧٤٨هـ): ٢٣٥-٢٣٨)
٧- أبو عبد الله وأبو علي حنبل بن عبد الله بن فرج بن سعادة البغدادي الرصافي ت ٦٠٤هـ(تاريخ الإسلام للذهبي ، الورقة ٣٣ب)
٨- أبو البركات داود بن أحمد بن محمد بن منصور بن ملاعب البغدادي ت ٦١٦هـ (غاية النهاية : ١/ ٢٧٨)
٩- تاج الدين أبو اليمن زيد بن الحسين بن زيد بن الحسن الكندي البغدادي ت ٦١٣هـ (سير أعلام النبلاء:١٢٣/٢٣)
١٠- أبو المظفر عبد الخالق بن فيروز بن عبد الله الجوهري ت ٥٠٩ هـ وقد أكثر السخاوي من الرواية عنه في كتابه"الوسيلة "٠
١١- أبو الجيوش عساكر بن علي بن إسماعيل المصري الشافعي ت٥٨١هـ (تاريخ الإسلام للذهبي ، الورقة ٣٣ب)
١٢- أبو حفص عمر بن محمد بن معمر بن أحمد البغدادي الدارقزي أبن طبرزد ت ٦٠٧هـ (الوافي بالوفيات:٦٥/٢٢)٠
١٣- أبو الجود غياث بن فارس بن مكي بن عبد الله اللّغمي المنذري ت ٦٠٥هـ(معرفة القراء الكبار : ٥٩٠/٢) ٠
١٤- ام عبد الكريم فاطمة بنت سعد الخير بن محمد بن سهل الأنصارية المصرية ت٦٠٠ هـ (صلة التكملة لوفيات النقلة ، الورقة ٣٢ب)٠
١٥- الحافظ أبو محمد القاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقي ت ٦٠٠هـ(صلة التكملة ، الورقة ٣٢ب) ٠
١٦- أبو القاسم وأبو محمد القاسم بن فيرة بن خلف بن أحمد الشاطبي الرعّيني ت ٥٩٠هـ (طبقات النجاة واللغويين لإبقن قاضي شهبة ، الورقة ٢٢١أ) ٠
١٧- أبو عبد الله محمد بن حمد بن حامد بن مفرج الأنصاري الأرتاحي المصري ت ٦٠١هـ(صلة التكملة ، الورقة ٣٢ب) ٠
١٨- شهاب الدين أبو الفضل محمد بن يوسف بن علي الغزنوي البغدادي القاهري ت ٥٩٩هـ(طبقات الشافعية الكبرى للسبكي:٢٩٧/٨) ٠
١٩- أبو الحرم مكي بن زيّان بن شبة بن صالح الماكسيني الموصلي النحوي ت ٦٠٣هـ(طبقات النجاة واللغويين لابن قاضي شهبة ، الورقة ٢٥٢ب)٠
٢٠- أبو القاسم هبة الله بن علي بن مسعود بن ثابت النصارى المنستيري البوصيري المصري ت ٥٩٨هـ(مرآة الزمان : ٧٥٩/٨) ٠

رابعاً : وفاته وأولاده

أجمعت المصادر التي ترجمت له على أن وفاته رحمه الله كانت في ليلة الأحد ، الثاني عشر من جمادىالآخرة سنة ثلاث وأربعين وست مئة ، في تربة أعدها لنفسه عرفت فيما بعد بالتربة السخاوية [٣٢] ٠ وخيرمن يصف لنا تشييعه ودفنه تلميذه أبو شامة المقدسي فيقول : " وفيها - يعني سنة ٦٤٣هـ - ليلة الأحد ثاني عشر جمادى الآخرة توفي شيخنا علم الدين أبو الحسن علي بن محمد السخاوي رحمه الله ، ، علاّمة زمانه ، وشيخ عصره وأوانه ، بمنزله بالتربة الصالحية ، وصلى عليه بعد الظهر بجامع دمشق ، ثم خرج بجنازته في جمع متوفر إلى جبل قاسيون فدفن بتربته التي في ناحية بني صصرى خلف دار بن الهادي ٠ حضرت الصلاة عليه مرتين بالجامع ، وخارج باب الفرج ، وشيعته إلى سوق الغنم ، ثم رجعت لضعف كان من أثر مرض قريب العهد ، وكان يوماً مطيراً وفي الأرض وحل كثير ، وكان على جنازته هيبة ، وجلالة ، ورقة ، وإخبات ٠ وختم بموته موت [٣٣] مشايخ الشام يومئذ ، وفقد الناس بموته علماً كثيراً "

ولما حضرته الوفاة أنشد لنفسه هذه الأبيات : [٣٤]

قالوا : غداً نأتي ديـــــــار الحمى ... وينزل الركّب بمغنـــــاه
وكـــــلّ من كان مطيـعاً لهم ... أصبح مسروراً بلقـــــياهم
قلت :فلي ذنب فما حيلتـــي ... بأي وجه أتلقاهـــــــــــم
قالوا: ألـــيس العفو من شأنهم ... لا سيما عمّن ترجاهـــــم

وممن رثاه جمال الدين إبراهيم بن عطاء ألشهبي فقال : [٣٥]

مضى السخاوي فأنبتت عرى الجدل
وبدّلت مذ توارى صنعة الـبدل
وكان حجته في الفضل بالغـــة
ومنه عين المعاني المرد في كحل
بكت عليه عيون النحو جازعة
لفقده مذ توارى وهو علم علـــــــــي
فقلت للعين كفي وهي سافحة
لما خشيت عليها صولة الســـــــبل
فقال إنسانها والدّمع منـحدر :
" أنا الغريق فما خوفي من البـــــلل " [٣٦]

أولاده

لم تذكر المصادر التي ترجمت له شيئاً عن أولاده وأسرته وزوجته ومن هو صهره ، باستثناء ما أشار إليه أبو شامة المقدسي فقد ذكر في وفيات سنة ٦٢٣هـ ما نصّه : "

وفيها - يعني سنة ٦٢٣هـ - توفي شمس الدين محمد بن شيخنا علم الدين السخاوي رحمه الله بدمشق ، ودفن بالجبل " [٣٧] وذكر أيضاً في وفيات سنة ٦٦٣هـ فقال : " وفي عشية ذلك اليوم - يعني الخميس ثالث جمادى الأولى – توفي الجمال أحمد بن عبد الله بن شعيب الذهبي ألكتبي رفيقنا في القراءة على شيخنا علم الدين السخاوي رحمه الله ، وكان تزوج أبنته فولدت له وماتت هي وولدها قديماً " [٣٨]

الفصل الثاني : مكانته العلمية

أولاً : ثقافته

كان الأمام علم الدين السخاوي متقدماً في فنون كثيرة من العلوم كالنحو واللغة والأدب والفقه والأصول والحديث والتفسير والقراءات يدل على ذلك ما ترك من مصنفات في هذه العلوم ، إلا أنه كان ميالاً ميلاً شديداً على علم القراءات والعناية به ٠ فبرع فيه وتميز تميزاً فائقاً حتى عدّه معاصروه " شيخ القراء بدمشق بزمانه "[٣٩] فقد أقرأ الناس نيفا وأربعين سنة ، كان فيها مثال العالم الفاضل والمحقق البارع ، فنال بذلك إعجاب معاصريه وتلاميذه ، فرحل إليه الطلبة [٤٠] من كل حدب وصوب ينهلون من معينه العذب الصافي ٠ فوصفه تلميذه أبو شامة [٤١] بقوله " علامة زمانه وشيخ عصره وأوانه ٠٠٠ وفقد الناس بموته علماً كثيراً ، ومنه استفدت علوماً جمة كالقراءات والتفسير ، وعلوم فنون العربية " ٠ وأشاد صلاح الدين الصفدي بعلمه وتميزه وتفرده في علوم كثيرة بقوله [٤٢] : " وكان السخاوي إماماً ،علامة ، مقرئاً محققاً مجوداً ، بصيرا بالقراءات وعللها ، إماماً في النحو واللغة والتفسير ٠ وله معرفة تامة بالفقه والأصول ٠ وكان يفتي على مذهب الشافعي ٠ وتصدر للإقراء بجامع دمشق ٠٠٠" وأمتدحه جمال الدين القفطي وأشاد بمنزلته فقال : [٤٣] " وخرج عن مصر ، وأستوطن دمشق ، وتصدر بجامعها للإقراء والإفادة ، فاستفاد الناس منه وأخذوا عنه ، وصنف في علم القراءات " ٠ وأثنى عليه تاج الدين السبكي فقال [٤٤] : " وكان فقيهاً يفتي الناس وإماماً في النحو والقراءات والتفسير ، قصده الخلق من البلاد لأخذ القراءات عنه ، وله المصنفات الكثيرة ، والشعر الكثير ٠ وكان من أذكياء بني آدم " ووصفه شمس الدين إبن الجزري بالضبط والإتقان والنبوغ في كثير من العلوم فقال [٤٥] : " وكان إماماً علامة محققاً مقرئاً مجوداً بصيراً بالقراءات وعللها وإماماً في النحو واللغة والتفسير والأدب ، أتقن هذه العلوم إتقاناً بليغاً ليس في عصره من يلحقه فيها ٠ وكان عالماً بكثير من العلوم غير ذلك مفتياً أصولياً مناظراً ٠٠٠ ليس له شغل إلا العلم والإفادة ، أقرأ الناس نيفاً وأربعين سنة بجامع دمشق ٠٠٠" ٠ ووصفه شمس الدين الذهبي بما لا مزيد عليه ، ونعته بجميل الألفاظ والعبارات التي تدل على مكانته العلمية وتضلعه في علوم العربية ، ونبوغ الفائق ، وسعة إطلاعه في العلم والرواية فقال : [٤٦]

" وكان إماماً علامة مقرئاً محققاً مجوداً بصيراً بالقراءات وعللها ماهراً بها إماماً في النحو واللغة إماماً في التفسير ، كان يتحقق بهذه العلوم الثلاثة ويحكمها ٠ وله شعر رائق ومصنفات في القراءات والتجويد والتفسير ٠ وله معرفة تامة بالفقه والأصول ٠ وكان على مذهب الشافعي ٠٠٠" وقال أيضاً [٤٧] : " وكان إماماً ومقرئاً محققاً ونحوياً علامة مع بصره بمذهب الشافعي رضي الله عنه ومعرفته بالأصول وإتقانه للغة ، وبراعته في التفسير ، وأحكامه لضروب الأدب ، وفصاحته بالشعر ، وطول باعه في النثر ٠٠٠" ٠

هذا إلى كثير من نصوص الإشادة والثناء والإعجاب بهذه الشخصية العلمية الفذة التي تبوأت مكانتها العلمية مدة تزيد على نصف قرن بكل جدارة واعتزاز ، تلك النصوص التي تناثرت في المصادر التي ترجمت له كافة فقد أشاد بتضلعه في كثير من فنون العلم والمعرفة فما من علم إلا أحرز فيه ملكه وبحث فيه فصنف وأبدع ٠ وليس أدل على هذا من قول جمال الدين أبي بكر الوائلي : " ٠٠٠ فدللت على أوحد دهره وأفضل علماء عصره ، أحسنهم هدياً وسمتاً ، وأروعهم نطقاً وصمتاً ، وأوسعهم في جميع العلوم علماً ، وأنعتهم في كل المعاني فهماً ، وهو شيخنا العلامة سيد القراء ، وحجة الأدباء ، وعمدة الفقهاء ، وقدوة الفضلاء علم الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي " [٤٨]

ثانـــياً : آراء العلماء فيه

أجمع المؤرخون الذين ترجموا لعلم الدين السخاوي على الإشادة بحسن خلقه وكثرة فضائله ، والإعجاب بتواضعه وزهده وورعه ، والثناء على حسن سيرته وطيب سريرته ، فقد كان طوال حياته رجلاً جليل القدر عظيم الشأن ، محبباً إلى الناس ، وافر الحرمة ، مطرحاً للتكلف ، على جانب كبير من رجاحة العقل ، وكرم الطباع وشرف النفس ، ليس له شغل إلا العلم ونشره وإذا أمعنا النظر في النصوص الكثيرة التي سطرها مترجموه رأينا رجلاً فاق أهل زمانه علماً وعملاً ، هو مثال التقوى والعبادة ، فقد وصفه سبط أبن الجوزي[٤٩] بقوله : " وكان إماماً فاضلاً متقياً زاهداً عابداً ورعاً متعففاً من الدنيا مقتنعاً منها باليسير ، وكانت له حلقة بجامع دمشق يقرأ عليه فيها القراءات والعربية والحديث ، فإذا خرج من الجامع إلى قاسيون ركب حماراً ، والطلبة يقرؤن عليه القرآن عليه في الطريق ، وختم ألوفاً من الناس ، ونفع خلقاً عظيماً " ٠ وأثنى عليه أبن طولون فقال [٥٠] : " ٠٠٠ فاق أهل زمانه في القراءات والعربية والتفسير ، وكان له حلقة بجامع دمشق ٠٠٠ وإنتفع فيه جماعة كثيرون ، وأثنى عليه أئمة " ٠ ووصفه شمس الدين الذهبي بما هو أهله فقال [٥١] : " وكان ديناً خيراً متواضعاً مطرحاً للتكلف ، حلو المحاضرة ، مطبوع النادرة ، حاد القريحة من أذكياء بني آدم ٠ وكان وافر الحرمة ، كبير القدر ، محبباً إلى الناس ٠ روى الأثر من العوالي والنوازل وكان ليس له شغل إلا العلم والإفادة ٠٠٠" ٠ وقال

أيضاً [٥٢] : " وكان مع سعة علومه وفضائله ديناً حسن الأخلاق ، محبباً إلى الناس وافر الحرمة ، مطرحاً للتكلف ، ليس له شغل إلا العلم ونشره "٠
هذه النصوص التي ذكرناها ، وكثير غيرها مما طفحت به مصادر ترجمته ممن لم نذكره أشادت كلها بشخصية علم الدين السخاوي وبمكانته المتميزة في نفوس مترجميه فكل من ذكره أو ترجم له لم يجد فيه إلا عالماً فاضلاً وزاهداً ورعاً ، وخيراً متواضعاً ، جم الفضائل ، مشاركاً في العلوم والفنون ، ليس له شغل إلا العلم والإفادة[٥٣] ٠
فهذه الأقوال تعطينا فكرة واضحة عن القيمة العلمية التي كانت له في عصره ، والمكانة الاجتماعية الرفيعة التي كان يتمتع بها طوال حياته حتى قيل فيه :
" علامة زمانه وشيخ عصره وأوانه " [٥٤] والتي أثمرت بنتاج فكري خصب واطلاع واسع ومقدرة فائقة في البحث والتصنيف ، تدل على ذلك قائمة مصنفاته التي أصبحت مصدراً مهماً للكثير من العلماء الذين جاؤوا بعده وتناولوا علومه وفنونه ٠

ثالثاً : تصدره للإقراء و ترخصه للقراءة

لقد اجتمع لعلم الدين السخاوي من فنون العلوم وضروب الآداب ، ما قلّ أن يجتمع لغيره ، وضرب فيها جميعاً بسهم وافر ، فكان نحوياً ، لغوياً ، مقرئاً ، مفسراً ، أديباً ، فقيهاً ، أصولياً ، محدثاً ، فقد أتقن هذه العلوم إتقاناً بليغاً وليس في عصره من يلحقه فيها [٥٥] ، ولما كان بصيراً بالقراءات وعللها ماهراً بها [٥٦]
ميالاً إليها ، فقد تصدّر لإقراء الناس بجامع دمشق حيث كان له تصدير وحلقة إقراء عند المكان المسمى بقبر يحيى بن زكريا عليهما السلام ، ثم أقرأ الناس بتربة أم الصالح [٥٧] ولأجله بنيت ،وبسببه جعل شرطها على الشيخ أن يكون أعلم أهل البلد بالقراءات ، ٠[٥٨] فأصبح محط أنظار طلبة العلم يرحلون إليه ويأخذون عنه ويسمعون عليه ولا سيما القراء لتفرده في فنّه ٠ وقد وصف إبن خلكان هذه المنزلة العلمية الرفيعة فقال [٥٩] : " ورأيته في دمشق والناس يزدحمون عليه في الجامع لأجل القراءة ، ولا تصح لواحد منهم نوبة إلا بعد زمان " وقال أبن الجزري [٦٠] : " فقصده الطلبة من الآفاق وأزد حموا عليه وتنافسوا في الأخذ عنه "٠
من أجل هذا الازدحام الشديد في السماع عليه وإسناد القراءات عنه ، ترخص علم الدين السخاوي لنفسه في قراءة أثنين أو ثلاثة من الطلبة في وقت واحد ، خلافاً لما هو معهود لدى أئمة القراء ، فقد ذكر أبن خلكان هذه الحالة بقوله [٦١] : " ورأيته مراراً يركب بهيمة وهو يصعد إلى جبل الصالحين وحوله اثنان وثلاثة وكل واحد يقرأ ميعاده في موضع غير الآخر ، والكل في دفعة واحدة ، وهو يرد على الجميع"٠
ويبدو أن شمس الدين الذهبي قد وقف من هذه الرواية موقفاً مخالفاً وقد شكك في صحة نسبتها ، وعقّب على رواية أبن خلكان بقوله [٦٢] : " قلت : ما أعلم أحداً من المقرئين ترخص في إقراء اثنين فصاعداً إلا الشيخ علم الدين ، وفي النفس من صحة تحمل الرواية على هذا الفعل شيء ، فأن الله تعالى ما جعل لرجل من قلبين في جوفه

[٦٣] ٠ ولا ريب في أن ذلك أيضاً خلاف السنة ، لأن الله تعالى يقول ، (وإذا قريء القرآن فاستمعوا له وأنصتوا) [٦٤] ٠ وإذا كان هذا يقرأ في سورة ، وهذا في سورة ، وهذا في سورة ، في آن واحد ففيه مفاسد :

أحدهما : زوال بهجة القرآن عند السامعين ٠

وثانيهما : أن كل واحد يشوش على الآخر ، مع كونه مأموراً بالإنصات

وثالثهما : أن القارئ لا يجوز له أن يقول : قرأت القرآن كله على الشيخ وهو يسمع ويعي ما أتلوه عليه ، كما لا يسوغ للشيخ أن يقول لكل فرد منهم : قرأ عليّ فلان القرآن جميعه ، وأنا أسمع قراءته ٠ وما هذا في قوة البشر ، بل هذا مقام الربوبية ٠ قالت عائشة رضي الله عنها : " سبحان من وسع سمعه الأصوات " [٦٥] وإنما يصحح التحمل إجازة الشيخ للتلميذ ، ولكن تصيرا الرواية بالقراءة إجازة ، لا سماعاً من كل وجه " [٦٦] ٠

وقد انبرى الأمام شمس الدين أبن الجزري في الرد على قول الأمام الذهبي ، والوقوف إلى جانب الأمام السخاوي والانتصار له في ترخصه فقال [٦٧] :

" قلت: بل في النفس مما قاله الذهبي شيء ألم يسمع وهو يرد على الجميع مع أن السخاوي لا نشك في ولايته ، وقد أخبرني جماعة من الشيوخ الذين أدركتهم عن شيوخهم : أن بعض الجن كان يقرأ عليه ! وقضيته التي حكاها العدل شمس الدين محمد بن إبراهيم الجزري [٦٨] في تاريخه [٦٩] مع تلميذه في حق جاريته معروفة ،ذكرناها في – الطبقات الكبرى – تدل على مقداره " ٠

عدم إسناده القراءات عن الغزنوي والكندي

من المعلوم أن علم الدين السخاوي أخذ القراءات عن شيوخه المشهورين : أبي القاسم الشاطبي وأبي الجود اللخمي، وأبي الفضل الغزنوي ، وأبي اليمن الكندي ، ولكن أقتصر على الإمامين الشاطبي واللخمي في إسناد الروايات عنهما وعلى الرغم من إقرائه الناس نيفا وأربعين سنة ، قرأ عليه خلالها خلق لا يحصون ، إلا أنه لم يسند القراءات عن شيخيه الإمامين الغزنوي والكندي ، ولم تذكر المصادر له على كثرتها – رواية في هذا الشأن ، مع العلم بأن الإمامين الغزنوي والكندي أعلى إسنادا من الآخرين ! وقد تنبه العلماء إلى هذه الظاهرة ، وقالوا في تعليلها ثلاثة أقوال :

الأول : أن علم الدين السخاوي تلا عليهما (الغزنوي والكندي) بكتاب "المبهج في القراءات " لسبط الخياط عبد الله بن علي بن أحمد البغدادي المتوقي سنة ٥٤١هـ ولم يكن بآخره يرى الإقراء به ، ولا بما زاد على السبع "[٧٠]

الثاني : أن أبا القاسم الشاطبي قال له : إذا مضيت إلى الشام فأقرأ على الكندي ولا ترو عنه ٠ [٧١]

الثالث : أنه رأى الأمام الشاطبي في النوم فنهاه أن يقرأ بغير ما أقرأه ٠ [٧٢] والأول أصح هذه الأقوال وأرجحها ٠

رابعـــاً : تلاميـــــذه

لما آلت رئاسة القراء إلى علم الدين السخاوي ، ونهض بأعبائها مصدراً بجامع دمشق ، ومتخذاً من المكان المعروف بقبر يحيى بن زكريا عليهما السلام موضعاً لحلقة [٧٣] درسه ، يدرس فيها القرآن والعربية والحديث ٠ وما قام به من إقراء الناس في تربة أم الصالح ، وانتصابه للإقراء والتدريس مدة تزيد على نيف وأربعين سنة يضاف إلى ذلك ما أتصف به هذا العالم الفاضل من حسن الخلق وشرف النفس وكثرة التواضع المصحوب بغزارة العلم النافع في فنون كثيرة كان سبباً في توافد مئات الطلبة عليه من كل حدب وصوب ينهلون من معين علمه الزاخر ، ويتنافسون في الإقراء عليه والرواية عنه فيما أتقن من معارف وتميز بها ، فتراهم بين طالب إقراء ، وحديث ، ونحو ، ولغة ، وأدب ، وتفسير ٠٠٠ ينخرطون في حلقته وينتظمون في سلك درسه ، فقد كان رحمه الله عالماً بكتاب الله تعالى قراءة وتفسير ، وبحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم دراية ورواية ، وكان أوحداً في علم النحو واللغة والأدب ، عارفاً بالشعر ، فأنتفع به خلق كثير ، فهو كما قال فيه أبن خلكان [٧٤] : " ورأيته بدمشق والناس يزدحمون عليه في الجامع لأجل القراءة ولا تصح لواحد منهم نوبة إلا بعد زمان " ٠ وبلغ الذهبي الغاية في وصفه عندما قال [٧٥] : " قرأ عليه خلق لا يحصيهم إلا الله ، وما علمت أحداً في الإسلام حمل عنه القراءات أكثر مما حمل عنه " ٠

وقد استطعنا الوقوف على عدد من تلاميذه ، رتبناهم على نسق حروف المعجم ، وبإزاء أسم كل منهم المصدر الذي أشار إلى ذلك :-

١- شرف الدين إبراهيم بن أبي الحسن المخرّمّي(سير أعلام النبلاء: ١٢٣/٢٣)

٢- جمال الدين أبو إسحاق إبراهيم بن داود بن ظافر بن ربيعة ألفاضلي الدمشقي(ت٦٩٢هـ)(تاريخ الإسلام :٢٠/الورقة ٣٤أ)

٣- زين الدين إبراهيم بن عبد الرحمن بن أحمد بن أبي نصر أبن الشيرازي (ت ٧١٤هـ)(ذيل سير أعلام النبلاء – لشمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي ت ٧٤٨هـ، الورقة ٣٠ب)

٤- إبراهيم بن علي بن محمد بن غالب بن محمد الأنصاري الدمشقي ابن النصير (ت ٧١٩هـ)(منتخب معجم الشيوخ ابن رافع السلامي ت ٧٧٤هـ :الترجمة ١٥)

٥- رضي الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطبري المكي الشافعي (ت ٧٢٢هـ) (ذيل العبر في خبر من عبر – لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت ٧٤٨هـ :١٢٤) ٠

٦- برهان الدين إبراهيم بن معضاد بن شداد بن ماجد الجعبري (ت ٦٨٧هـ)
(طبقات الشافعية للسبكي : ١٢٣/٨) ٠

٧- شرف الدين أحمد بن إبراهيم بن سباع بن ضياء الفزارى الخطيب
(ت ٧٠٥هـ) (ذيل العبر للذهبي)٠/ ٣٢)٠

٨- نور الدين أحمد بن إبراهيم بن عبد الضّيف بن معصب الأديب (ت ٦٩٦هـ)
(معرفة القراء الكبار : ٧٣١/٢) ٠

٩- شرف الدين أحمد بن أحمد بن نعمة بن احمد النابلسي المقدسي (ت ٦٩٤هـ) (شذرات الذهب:٥/ ٤٢٤) ٠
١٠- شهاب الدين أحمد بن سليمان بن مروان البعلبكي الأديب (ت٧١٢هـ) (ذيل العبر للذهبي :٦٨)
١١- شمس الدين أحمد بن عبد الله بن الزبير الخابوري الحلبي (ت ٦٩٠هـ) (غاية النهاية :٧٣/١) ٠
١٢- جمال الدين أحمد بن عبد الله بن شعيب التميمي الصقلي الدمشقي (ت ٦٦٤هـ) (ذيل على الروضتين :٢٣٥) ٠
١٣- ركن الدين أحمد بن عبد المنعم بن أبي الغنائم القزويني الطاووسي (ت٧٠٤هـ) (ذيل العبر للذهبي :٢٨) ٠
١٤- تقي الدين أبو العباس أحمد بن عثمان بن سياوش الأخلاطي (ت٦٧١هـ) (عيون التواريخ لأبن شاكر الكتبي ت ٧٦٤هـ : ١٩/٢١)
١٥- كمال الدين احمد بن أبي الفتح بن محمود بن أبي الوحش الدمشقي أبن العطار (ت ٧٠٢هـ) (برنامج الوادي آشي : لشمس الدين محمد بن جابر بن محمد التونسي الوادي آشي ت٧٤٩هـ : ١٠٠) ٠
١٦- كمال الدين أحمد بن كشاسب بن علي الدزماري الشافعي الصوفي (ت ٦٤٣هـ) (الذيل على الروضتين : ١٧٥) ٠
١٧- أحمد بن محمد بن الحسن الحمصي إبن الصواف (ت ٧١٢هـ) (منتخب معجم شيوخ إبن رافع : الترجمة ٩٦) ٠
١٨- موفق الدين أحمد بن يوسف بن حسن بن رافع الكواشي الموصلي (ت ٦٨٠هـ) (طبقات المفسرين للداودى : ٩٩/١) ٠
١٩- رشيد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عثمان بن المعلم القرشي الحنفي (ت ٧١٤هـ) (منتخب معجم شيوخ إبن رافع السلامي : الترجمة ١٢٧)٠
٢٠- صدر الدين إسماعيل بن يوسف بن مكتوم بن أحمد القيسي الدمشقي (ت ٧١٦هـ) (ذيل سير أعلام النبلاء : الورقة ٣٧ب)٠
٢١- ركن الدين الياس علوان بن ممدود الأربلي الملقن (ت ٦٧٣هـ) (معرفة القراء الكبار : ٢/ ٦٨٦) ٠
٢٢- رشيد الدين أبو بكر بن أبي الدرّ المكيني المقرىء (ت ٦٧٣هـ) (تاريخ الإسلام ٢٠ : الورقة ٣٤ب) ٠
٢٣- تقي الدين أبو بكر بن عمر بن مشيع الجزري المقصاتي (ت ٧١٣هـ) (غاية النهاية : ١٨٣/١)٠
٢٤- معين الدين أبو محمد جابر بن محمد بن القاسم بن حسان القيسي الوادي آشي (ت ٦٩٤هـ) (برنامج الوادي آشي :٥٥) ٠
٢٥- رضي الدين جعفر بن القاسم بن جعفر بن علي الربعي الدمشقي المعروف بأبن دبوقا(ت ٦٩١هـ) (سير أعلام النبلاء :١٢٣/٢٣) ٠

٢٦- أبو علي الحسن بن أبي عبد الله بن صدقة بن أبي الفتوح الأزدي الصقلي (ت ٦٦٩هـ) (معرفة القراء الكبار : ٢/ ٦٧٥) ٠
٢٧- بدر الدين أبو علي الحسن بن علي بن ابي بكر بن يونس أبن الخلال الدمشقي (ت ٧٠٢هـ) (برنامج الوادي آشي :١١٩) ٠
٢٨- أبو علي الحسن بن عمر بن عيسى بن خليل الكردي الدمشقي (ت٧٢٠هـ) (الدرر الكامنة : ١١٥/٢)
٢٩-سديد الدين خضر بن عبد الرحمن بن خضر الحموي (ت ٦٨١هـ) (نهاية الغاية ، الورقة ٥٤ب) ٠
٣٠- صفي الدين خليل بن أبي بكر بن محمد بن صديق المراغي الحنبلي (ت ٦٨٥هـ) (ملء العيبة بما جمع بطول الغيبة : ٢١٣/٣) ٠
٣١- ضياء الدين أبو الفضائل دانيال بن منكلي بن صرما التركماني الكركي الشافعي (ت ٦٩٦هـ) (منتخب المختار لإبن رافع السلامي ت ٥٢:٧٧٤) ٠
٣٢- ضياء الدين صالح بن لإبراهيم بن أحمد بن لإبراهيم الأسعردي الفارقي الدمشقي المصري (ت بعد ٦٨٠هـ) (غاية النهاية : ٣٣٢/١)
٣٣- تاج الدين عبد الرحمن بن إبراهيم بن سباع بن ضياء الفزاري الدمشقي الشافعي (ت ٦٩٠ هـ) (فوات الوفيات – لصلاح الدين محمد بن شاكر الكتبي ت ٧٦٤هـ : ٢/ ٢٦٣) ٠
٣٤- شهاب الدين أبو شامة عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان المقدسي (ت٦٦٥هـ) (الذيل على الروضتين : ١٧٧) ٠
٣٥- عبد الرحمن بن عبد الولي بن إبراهيم اليلداني الصّحراوي سبط ابي الفهم اليلداني (ت ٧٢٥هـ) ذيل العبر للذهبي : ١٣٩) ٠
٣٦- أبو محمد عبد الرحيم بن يحيى بن عبد الرحيم بن مسلمة الدمشقي القلانسي المقرىء (ت ٧١٩هـ) (ذيل سير أعلام النبلاء ، الورقة ٤٧ أ) ٠
٣٧- زين الدين عبد السلام بن علي بن عمر بن سيد الناس الزواوي (ت ٦٨١هـ)(معرفة القراء الكبار :٦٧٧/٢) ٠
٣٨- مجد الدين عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر بن أبي الجيش البغدادي (ت ٦٧٦هـ) (غاية النهاية : ١/ ٣٨٧) ٠
٣٩- معين الدين عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر النكزاوي الأسكندراني النحوي (ت ٦٨٣هـ) (نهاية الغاية ، الورقة ١٢٤) ٠
٤٠- زين الدين عبد الله بن مروان بن عبد الله بن فيروز الفارقي (ت ٧٠٣هـ) (تاريخ الإسلام : ٢٠/ الورقة ٣٤ب)
٤١- جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يحيى العتابي الجرائري (ت ٦٨٢هـ) (شذرات الذهب : ٣٧٦/٥)
٤٢- عبد المنعم بن علي بن عبد الغني القرشي الصقلي ّ(ت ٦٢٢هـ) (الذيل على الروضتين :١٤٦)

٤٣- شرف الدين عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن الدمياطي الشافعي
(ت ٧٠٥هـ) (برنامج الوادي آشي : ٤٤)
٤٤- جمال الدين أبو محمد عبد الواحد بن كثير المصري ثم الدمشقي
(ت ٦٩٠هـ) (سير أعلام النبلاء : ١٢٣/٢٣)
٤٥- تاج الدين أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد المحسن الحسيني الغرّافيّ
(ت ٧٠٤هـ) (برنامج الوادي آشي :١٥٧)
٤٦- ضياء الدين علي بن عبد السيد بن ظافر القوصي المصري (ت ٦١٩هـ)
(الذيل على الروضتين : ١٣١)
٤٧- سيف الدين عيسى بن علي بن كجا بن إسماعيل الحلبي البعلبكي الحنفي
(ت بعد ٦٩٠هـ) (غاية النهاية : ١/ ٦١٢)
٤٨- سديد الدين عيسى بن مكي بن الحسين بن يقظان العامري المصري
(ت٦٤٩هـ) (تاريخ الإسلام : ٢٠ / الورقة ٥٤ب)
٤٩- شهاب الدين محمد بن أحمد بن الخليل بن سعادة الخويي الشافعي
(ت ٦٩٢هـ) (فوات الوفيات : ٣/ ٣٧٣)
٥٠- مجد الدين محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن أبي شاكر الأربلي الحنفي
(ت ٦٧٧هـ) (شذرات الذهب : ٣٥٩/٥)
٥١- جمال الدين أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله الوائلي البكري الشريشي (ت٦٨٥هـ) (ذيل مرآة الزمان – لقطب الدين موسى بن محمد اليونيني ت ٧٢٦هـ : ٢٩٤/٤)
٥٢- زين الدين محمد بن أحمد بن محمود بن محمد العقيلي القلانسي الدمشقي
(ت ٦٩٧هـ)(برنامج التجيبي – للقاسم بن يوسف التجيبي السبتي ت ٧٣٠هـ :٢٩٩)
٥٣- محمد بن حسن بن يوسف الأرموى الدمشقي (ولد سنة ٦١٠هـ)(در الحجال في أسماء الرجال– لأبي العباس أحمد بن محمد المكناسي ت ١٠٢٥هـ :٢٩٩/٢)
٥٤- تقي الدين محمد بن الحسين بن رزين بن موسى بن عيسى العامريّ الحمويّ
(ت ٦٨٠هـ) ٠(ذيل مرآة الزمان : ٤/ ١٢٤)
٥٥- عز الدين محمد بن الخيسي (ت ٦٤٣هـ) (تاريخ الإسلام : ٢ /الورقة ٣٧أ)
٥٦- شهاب الدين محمد بن عبد الخالق بن عثمان بن مزهر الأنصاري الدمشقي الشافعي (ت ٦٩٠هـ) (سير أعلام النبلاء : ٢٣/ ١٢٣)
٥٧- شمس الدين محمد بن عبد العزيز بن أبي عبد الله بن صدقة إبن الدمياطي الدمشقي (ت٦٩٣هـ) (معرفة القراء الكبار :٧٠٧/٢)
٥٨- عز الدين محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق بن خليل الأنصاري المعروف بأبن الصائغ (ت٦٨٣هـ) (ذيل مرآة الزمان : ٢٣٤/٤)
٥٩- نظام الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الكريم التبريزي الدمشقي المقريء (ت٧٠٤هـ) (تاريخ الإسلام : ٢٠/الورقة ٣٤ب)

٦٠- أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطائي الأندلسي الجياني النحوي (ت ٦٧٢هـ)(طبقات الشافعية للسبكي :٨/ ٦٧)
٦١- وجيه الدين محمد بن عثمان بن أسعد بن المنبجي التنوخي (ت٧٠١هـ) (الذيل على طبقات الحنابلة – لزين الدين عبد الرحمن بن أحمد البغدادي المعروف بإبن رجب(ت ٧٩٥هـ :٣٤٧/٤)
٦٢- محمد بن عثمان بن سليمان بن علي بن سليمان الزرزاري الأربلي الرهاوي (ت٦٨٨هـ)غاية النهاية : ٢/ ١٩٦)
٦٣- عماد الدين محمد بن علي بن محمد بن علي البالسي الدمشقي (ت٧١١هـ) (ذيل سبر أعلام النبلاء ، الورقة ٢٣ب)
٦٤- شهاب الدين محمد بن علي بن منصور اليمني المعروف بابن الحجازي المقرىء (ت٦٤٣هـ)(الذيل على الروضتين :١٧٦)
٦٥- شمس الدين أبو الفتح محمد بن علي بن موسى الأنصاري الدمشقي (ت٦٥٧هـ) (سير أعلام النبلاء :٢٣/ ١٢٣)
٦٦- فخر الدين محمد بن عمر بن عبد الكريم الحميري الدمشقي الشافعي
(ت ٦٤٣هـ) (تاريخ الإسلام : ٢٠/الورقة ٣٨ب)
٦٧- أبو عبد الله محمد بن القفّال الشاطبي (كشف الظنون :١١٥٩/٢)
٦٨- فخر الدين محمد بن محمد بن عقيل التنبي الكاتب (ت ٦٩٣هـ)
(الوافي بالوفيات :٢٠٥/١)
٦٩- شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن هبة الله إبن الشيرازي الدمشقي (ت٧٢٣هـ) (ذيل العبر للذهبي :١٣١)
٧٠- شمس الدين أبو عبد الله محمد بن مظفر بن أبي مظفر بن قايماز الدمشقي الدقيقي (ت ٧٠٢هـ) (برنامج الوادي آشي :١٣٨)
٧١- بهاء الدين محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف البرزالي الأشبيلي الدمشقي (ت٦٩٩هـ) (معرفة القراء الكبار :٧٣٨/٢)
٧٢- محمد بن يونس بن حمزة الأربلي الدمشقي الصالحي (ت٦٩٩هـ)
درة الحجال :٢٩٨/٢)
٧٣- منتجب الدين المنتجب بن أبي العز بن رشيد الهمذاني المقرىء (ت ٦٤٣هـ)
(الذيل على الروضتين :١٧٥)
٧٤- زين الدين المنجي بن عثمان بن أسعد بن المنجي التنوخي الدمشقي (ت٦٩٥هـ)
(الذيل على طبقات الحنابلة : ٣٣٢/٤)
٧٥- شرف الدين منصور بن عبد الله بن جامع بن مقلد الأنصاري الضرير (ت٦٤٢أو ٦٤١هـ) (غاية النهاية :٣١٣/٢)
٧٦- زين الدين أبو الغنائم المهذب بن غنائم بن أبي القاسم التنوخي الدمشقي (٦٨٨هـ) (شذرات الذهب :٤٠٧/٥)

٧٧- عز الدين أبو الفتح موسى بن علي بن أبي طالب العلوي الموسوي الدمشقي (ت ٧١٥هـ) (السلوك :١٥٩/١/٢)
٧٨-صدر الدين موهوب بن عمر بن موهوب بن إبراهيم الجزري المصري (ت٦٦٥هـ) (طبقات الشافعية للسبكي :٨/ ٣٨٧)
٧٩- ست الوزراء أم محمد وزيرة بنت تاج الدين يحيى بن محمد التغلبي الحبوبي (ت ٧١٥هـ) (برنامج الوادي آشي :١٧٢)
٨٠- تقي الدين يعقوب بن بدران بن منصور الجرائدي الدمشقي المصري
(ت ٦٨٨هـ) (معرفة القراء الكبار : ٦٩٠/٢)
٨١- شرف الدين يوسف بن الحسن بن بدر بن الحسن بن مفرج النابلسي الدمشقي (ت ٦٧١هـ) (ذيل مرآة الزمان : ٢٨/٣)

خامساً : شـــــعره

يُعد علم الدين السخاوي من أغزر العلماء الذين نظموا الشّعر في عصره كما ذكر مترجموه حيث وصفوا شعره بالكثرة والجودة [٧٦] ٠ فقد كان شعره يمثل جانباً مهماً من الجوانب العلميّة التي تميّز فيها ، فهو في عداد الشعراء إلى جانب كونه مقرئاً ومفسراً ونحوياً ولغوياً وفقيها وأصولياً ومحدثاً ٠ وأن القليل الباقي من شعره الذي وصل إلينا يدل على أنه ذو سمات خاصة به ، فقد أقتصر في شعره على أغراض معيّنة – وهي الأغراض التي تغلب على شعر العلماء من أمثاله ومن كان بمنزلته ومكانته – كان في مقدمتها المدح والرثاء والرقائق ، ونظم أيضاً في أغراض علميّة معيّنة ٠ على أن المدح هو الغالب في شعر هذا العالم ، ويحتل مكان الصدارة من بين الأغراض التي نظم فيها ، وهو لا يأمل من وراء مدحه مكسباً أو منصباً كما هي عادة الكثير من الشعراء ، فقد أوقف مدحه على سيّد الخلق محمّد صلّى الله عليه وسلّم ، وعلى شيوخه ورفاقه والمقربين إليه ، ومن وجد في صنيعه وتدبيره ما يستحق المدح مدحهُ لأجل ذلك ٠ ونورد هنا أبياتا له من قصيدة طويلة مدح بها الرسّول الكريم صلّى الله عليه وسلّم [٧٧]

قف بالمدينة زائراً ومسلماً ... وأشكر صنيع الدمع فيها إن هما
فهي المنازل لم يزل يشتاقها ... قلبي وكنت بها المعني المغرما
الزق بـــــتربتها الفؤاد فكم شـــفت ... داء دفيناً قد أذاب وأسقـــــما
عجباً لضـــب عاينته عينه ... فرعى الحوادث وأستطاع تكلما
هذا هو الحـــرم الشّريف فقف به ... وأقرأ السّلام على الرسول متّميا
خاتم الرّســـــل ومن له ال ... آيات تحكي في السّما الأنجما
وله إنشـــقاق الـــبدر والجـــذع الذي ... أبدى حنيناً والجماد تكلـــــما
والماء ينـــــبع في أنامل من دعا ... زمراً إلى الزاد اليسير فأطمعا
ودعا بأشجار الفـــــلاة فأقبلت ... وأتى على حجر أصم فـسلما

وعلا على متن البراق مـــــشرّفاً وسرى إلى أعلى السّماء معظماً
صـــلى عليه الله ما أنـــــهل الحيا وكسا الرياض ملونّا ومنـــمنما

وعندما ما تناهت إليه أنباء انتصار السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب الأيوبي في حربه مع الصليبيين هزته هذه الانتصارات وألهبت الحماس في نفسه وأثارت مشاعره ، فمدحه بقصيدة طويلة جداً ،عرضها قاضي الإسكندرية على صلاح الدين الأيوبي سنة ست وثمانين وخمسمائة بالمعسكربظاهر ثغر عكا ، حفظت لنا المصادر بعضاً منها :

بين الفؤادين من صبّ ومحبوب يظل ذو الشوق في شدّ وتقريب
صبر المتيّم في قرب الدّياربه أولى من الصبر في نأي وتغريب (٧٨)

ومنها :

فبوسف يوسف في المأثرات وأيام بن أيوب أيام بن يعقوب
حقيقة الملك الأ فيه تسمية شتّان ما بين تحقيق وتلقيب (٧٩)

وله قصيدة نونية عدّة أبياتها أربعة وعشرون بيتاً أثنى فيها على شيخه تاج الدين زيد بن الحسن الكندي ، وأشاد بفضائله ، وذكر فيها أجادته لرواية كثير من كتب النحو واللغة ، وقد ذكرها بتمامها شهاب الدين المقدسي المعروف بأبي شامة (٨٠)
ومدح أيضاً العّلامة الأديب رشيد الدين عمر بن إسماعيل الفارقي (ت٦٨٩هـ) بقصيدة ميميّة أولها :

فاق الرشيد فأمت بحره الأمم وصدّ عن جعفر وردا له أمم (٨١)

وبين وفاة الممدوحين (صلاح الدين الأيوبي ورشيد الدين الفارقي) أكثر من مئة سنة(٨٢)
وقال في رثاء شيخه العلامة تاج الدين أبي اليمن زيد بن الحسن الكندي (ت ٦١٣هـ) لمّا علم بوفاته ، وتألم لفقده :

لم يكن في عصر عمرو مثله وكذلك الكندي في آخر العصر
فهما زيد وعمرو إنما بني النحو على زيد وعمرو (٨٣)

وله شعر كثير في الدعوة إلى تهذيب النفوس وإصلاحها والهدى إلى طريق الحق والصواب ، والتمسك بالفضيلة ومكارم الأخلاق ، فقد كتب إليه الأديب جمال الدين أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد الوائلي الشّريشي بقصيدة يشكو فيها حزنه وقسوة قلبه وما عليه نفسه من الانقياد إلى ملاذّ الدّنيا وترك العبادة ، ويطلب فيها من

السخاوي الحلّ للخلاص من هذه الحالة ، وعدة أبيات القصيدة تسعة وثلاثون بيتاً ، منها : [٨٤]

أيا عالماً في الناس ليس له مثل
وحبرا على الأحبار أضحى له الفضل
أيا علم الدّين الذي ظلّ علمه
بحورا عِذابا منه يغترف الكلّ

فكتب إليه علم الدين السخاوي بقصيدة لامية أيضاً عدّة أبياتها ثلاثون بيتاً ، قال في وصفها السائل نفسه الأديب جمال الدين الشّريشي : " فكتب إلي – رحمة الله عليه – على كبره وضعفه مجيباً بهذه الأبيات التي حوت معاني رائقة ، ولفظاً عجيباً، وهو يشكو ما شكوته ، ويرجو من عفو ربه وغفرانه ما رجوته " [٨٥] وقد اخترنا مها هذه الأبيات :

إلى الله أشكوما شكوت من التي
لها عن هدى وعدل وليس لها عدل
تجوز عن التحقيق جور أخي عمى
وقد وضحت منه لسالكها السّبل
تديم إحتقار النّاس نعياً كأنها
على شامخ تعلو ومن دونها سفل
وتكذب إن قالت وتغضب تارة
وتحرص أحياناً ومن شأنها البخل
تمنّ بما تعطي وإن كان تافها
وتذكر معروفاً ومعروفها فلّ
بذلت لها نصحي وحاولت رشدها
وبالغت في عذلي فما نفع العذل
فناولتها حبل التّقى فتقاعست
إلى أن نفانا العمر وأنقطع الحبل
وأرسل ربّ الدار يطلب ثقلها
وليس لها زاد وقد أعجل النقل
ونادى مناد يا مضّيع حظّه
بما كان من تقريظه فله الثكل
فيا ويحها إن لم تسامح بعفوه
ويا ويلها إن لم تجد من له البذل
أتبغي أبا بكر هدى عند مثلها
وأنت الذي أضحى وليس له مثل

حفظت كتاب الله ثم قرأته
بأقوال مأمون به خـــــتم الرســـــل
ومثلك يرُجى أن يعمّر برهة
فدونك فأغنمها فأنـــت له أهـــــل

النظم في الأعراض العلمية

شاعت في عصر علم الدين السخاوي ظاهرة نظم المتون في النحو واللغة والقراءات وغيرها من العلوم العربية ، وقد ضرب السخاوي في الكثير منها بسهم وافر ، أبان فيها عن علم جمّ ، ومعرفة تامة بفنون النظم وحسن استخدامه لهذه الأغراض ، ومن منظوماته في هذا المجال : " عمدة المفيد وعدة المجيد في معرفة التجويد " وهي منظومة نونية في تجويد القرآن الكريم ، في ستين بيتاً ، أولها :
*يا من يروم تلاوة القرآن *[٨٦]
وله : " هداية المرتاب وغاية الحفاظ والطلاب في متشابه الكتاب " وهي منظومة ميمية في متشابه كلمات القرآن الكريم مرتبة على حروف المعجم ، أولها :

قال السخاوي عليّ ناظمها كان له الله العظيم راحما [٨٧]

وله " ذات الحلل ومهاة الكلل " وهي منظومة نونية فيما اتفق لفظه واختلف معناه ، أولها بعد الديباجة :
بحمد الله ربّ العالمينا وربّ العرش ابدأ مستعينا [٨٨]

وله : " منظومة ظائية للفرق بين الظاء والضاد " أولها :
حفظت لفظاً عظيم الوعظ يوقظ " [٨٩]"
وله " القصيدة الناصرة لمذهب الأشاعرة " وهي منظومة تائية . [٩٠]
وله منظومة في الأسماء المؤنثة بغير علامة " [٩١]
وله " الكوكب الوقاد في تصحيح الإعتقاد " [٩٢] وغير ذلك من المنظومات .
وقد أشتهر السخاوي بنظم الألغاز ، وله مؤلف في ذلك [٩٣] ، وقد أورد جلال الدين السيوطي [٩٤] قسماً من النظم وقال فيه " ونظمه في الطبقة العليا " . ومنه هذه الأبيات :

مـــــــا أســـــم ينوّن لكن قد أوجبوا منع صرفه
ومـــــا الذي حـــــــقّه النو ن حين جاءوا بحذفه
ومـــــــا خبر أتى فرد لمبتدأ أتى جمعا
وجاء عن المثنى وهـ وفرد كافياً قطـــــعا
ويا من يطلب النحو وفي أبوابـــه يسـعى
أيجـــمع نعـت إفراد ؟ أ جبنا محسناً صـــنعا

وهل للنعت دون الوص ف معنى يرعى ؟

وله أبيات كثيرة أخرى تناقلتها المصادر لا تخرج عن الأغراض التي نظم الشاعر فيها والتي أشرنا إليها ٠

الفصل الثالث : مؤلفاته

يعد النتاج العلمي الذي خلفه علم الدين السخاوي ثروة علمية كبيرة أسهمت في رفد الحضارة العربية الإسلامية بقسط وافر ، فقد ألف رحمه الله تعالى في عدة علوم مؤلفات جليلة تدل على غزارة علمه وسعة إطلاعه وروايته ولا سيما في علم القراءات الذي اختص به وتصدر لتدريسه مدّة تزيد على أربعين عاماً ٠ ومؤلفاته جميعاً في غاية الدّقّة والاتقان والضبط والتقييد فانتشرت في حياته في البلدان ، وذاع صيتها ، وأقبل الدارسون عليها ، فانتفع الناس بها ، وعولّوا عليها ، واعتمدوها حجة في النقل ، لرسوخ قدم صاحبها فيما جمع من علوم ومعارف ، فلم يكن له شغل شاغل الاّ العلم ونشره ٠

لقد ذكرت المصادر التي ترجمت لعلم الدين السخاوي أسماء مؤلفاته وهي تتفاوت في عدد تلك المؤلفات ، وقد استطعت الوقوف على أسماء مؤلفاته من تلك المصادر وما قمت به من بحث في فهارس المخطوطات ودور الكتب ،ورتبتها على حروف المعجم وهي :

١- أرجوزة في سيرة النبي صلى الله عليه و آله وسلم :
ذكره بروكلمان [٩٥]

٢- إفصاح الموجز في إيضاح المعجز :
ذكره البغدادي [٩٦]

٣- الإفصاح وغاية الاشراح في القراءات السبع :
ذكره حاجي خليفة [٩٧] والبغدادي [٩٨]

٤- أقوى العدد في معرفة العدد :
ذكره البغدادي [٩٩]

٥- تحفة القراء في شرح عمدة المفيد :
ذكره البغدادي [١٠٠]

٦- تحفة الفراض وطرفة تهذيب المرتاض : ذكره الصفدي [١٠١] ، والبغدادي [١٠٢] ، وبروكلمان [١٠٣] ، وذكر تاج الدين اليماني [١٠٤] ، والفيروزآبادي [١٠٥] ، : إن له " أرجوزة في الفرائض "

٧- تحفة الناسك في معرفة المناسك :
ذكره ابن الشعار [١٠٦] ، وحاجي خليفة[١٠٧] ، والبغدادي [١٠٨] ٠

٨- تفسير القرآن – ولم يكمله حيث وصل فيه إلى سورة الكهف ، وهو في أربع مجلدات ٠ وقد ذكرته معظم مصادر ترجمته [١٠٩] وسماه ابن قاضي شهبة [١١٠] بـ "ريّ الضمآن في تفسير القرآن " ٠ منه نسخة خطية في الخزانةالتيمورية[١١١]
٩- تنوير الظلم في الجود والكرم :
ذكره حاجي خليفة [١١٢] والبغدادي [١١٣]
١٠- جمال القراء وكمال الإقراء :
ذكره ابن الشّعار [١١٤] ، والذهبي [١١٥] ، والصفدي [١١٦] ، و، الفيروزآبادي [١١٧] ، وابن الجزري [١١٨] ، وابن قاضي شهبة [١١٩] ،وحاجي خليفة[١٢٠]، وابن العماد[١٢١]والبغدادي[١٢٢] ، والزركلي[١٢٣]
منه عدة نسخ خطية في مكتبات العالم [١٢٤] وقد طبع بتحقيق الدكتور علي حسين البواب٠
١٢- ذات الأصول في مدح الرسول "صلى الله عليه وآله وسلم "
ذكره البغدادي[١٢٥]
١٣- ذات الصول والقبول في مفاخر الرسول " صلى الله عليه وآله وسلم "
ذكره البغدادي [١٢٦]
١٤- ذات الحلل ومهاة الكلل :
ذكره ابن الشعار [١٢٧] ،والصّفدي[١٢٨] ،وهي ملحقة في آخر كتابه " سفر السعادة وسفير الإفادة" [١٢٩] ٠ منه نسخة مصورة في دار الكتب المصرية [١٣٠] عن نسخة مكتبة سوهاج المرقمة (٢٦٥) أدب ٠
١٥- ذات الدرر في معجزات سيد البشر "صلى الله عليه وآله وسلم"
ذكره البغدادي [١٣١]
١٦- سفر السعادة وسفير الإفادة :
ذكره ابن الشعار [١٣٢]،وابن الوردي[١٣٣]، والصفدي[١٣٤]، وابن قاضي شهبة[١٣٥] والسيوطي[١٣٦]،وطاش كبرى زادة[١٣٧] ،وحاجي خليفة[١٣٨] ، والبغدادي [١٣٩] ، والزركلي[١٤٠] ٠
منه عدة نسخ خطية في مكتبات العالم أشار إليها السيد محمد احمد الدالي في تحقيقه للكتاب [١٤١] ٠
١٧- شرح المحاجات في الأحاجي والأغلوطات للزمخشري :
ذكره السيوطي [١٤٢] ، وطاش كبرى زادة [١٤٣] ، والبغدادي [١٤٤] ٠
١٨- شرح مصابيح السنة للبغوي :
ذكره البغدادي [١٤٥]
١٩- شكوى الاشتياق إلى النبي الطاهر الأخلاق "صلى الله عليه وآله وسلم " :
ذكره البغدادي [١٤٦]
٢٠- الطود الراسخ في القراءة :
ذكره البغدادي [١٤٧]

٢١- عروس السمر في منازل القمر :
ذكره الصفدي [١٤٨] ، والبغدادي [١٤٩]
٢٢- علم الاهتداء في الوقف والابتداء :
منه نسخة خطية في الخزانة التيمورية [١٥٠]
٢٣- عمدة المفيد وعدّة المجيد في معرفة لفظ التجويد :
وهو قصيدة نونية في علم التجويد ٠
ذكره حاجي خليفة [١٥١] ، والبغدادي [١٥٢] ٠ منه عدة نسخ في مكتبات العالم [١٥٣]
٢٤- فتح الوصيد في شرح القصيد :
وهو شرح على قصيدة شيخه الشاطبي في القراءات وأشتهر باسم "شرح الشاطبية " ٠ وقد ذكرته معظم مصادر ترجمته ٠ منه عدة نسخ خطية في مكتبات العالم ٠ [١٥٤]
٢٥- القصائد السبع في مدح سيد الخلق محمد "صلى الله عليه وآله وسلم "
ذكره الصفدي[١٥٥] ، وابن كثير [١٥٦] ، وابن الجزري [١٥٧] ،وابن قاضي شهبة [١٥٨] ، وطاش كبرى زادة [١٥٩] ، وحاجي خليفة [١٦٠] ، والبغدادي [١٦١] ، والزركلي [١٦٢] ، وبر وكلمان [١٦٣] ٠
٢٦- القصيدة الناصرة لمذهب الأشاعرة :
ذكره الصفدي [١٦٤] ، والبغدادي [١٦٥] ، وهي قصيدة تائية ٠
٢٧- الكوكب الوقاد في تصحيح الاعتقاد :
ذكره الصفدي [١٦٦] ، والسيوطي [١٦٧] ، وحاجي خليفة[١٦٨] ، والبغدادي [١٦٩] ، والزر كلي [١٧٠] ، وبر وكلمان [١٧١] ٠
٢٨- لواقح الفكر في أخبار من غبر :
ذكره البغدادي [١٧٢]
٢٩- متشابهات الكتاب :
ذكره البغدادي [١٧٣]
٣٠- مراتب الأصول وغرائب الفصول في القراءات :
ذكره البغدادي[١٧٤]
٣١- المفاخرة بين دمشق والقاهرة :
ذكره ابن الجزري [١٧٥] ، وطاش كبرى زادة [١٧٦] ، والزر كلي[١٧٧] ٠
٣٢- المفضل في شرح المفصل للزمخشري :
ذكرته معظم مصادر ترجمته ٠ وقد حقق المجلدين الأول والثاني منه السيد عبد الكريم جواد كاظم عام ١٩٧٩م [١٧٨] ٠
٣٣- منازل الإجلال والتعظيم في فضائل القرآن العظيم :
ذكره حاجي خليفة[١٧٩] ، والبغدادي [١٨٠] ٠
٣٤- منظومة في أحزاب القرآن :
ذكره بروكلمان [١٨١] ٠
٣٥- منظومة طائية بين الظاء والضاد :

منه نسخة خطية في الخزانة التيمورية [١٨٢]
٣٦- منير الديباجي في تفسير الأحاجي :
ذكره ابن الشعار [١٨٣] ، والذهبي [١٨٤] ، الصفدي [١٨٥] ، وابن الجزري [١٨٦] ، وابن قاضي شهبة [١٨٧] ، والبغدادي [١٨٨] ، والزر كلي [١٨٩] .
٣٧- منهاج التوفيق في معرفة التجويد والتحقيق :
ذكره حاجي خليفة [١٩٠] ، والبغدادي [١٩١] وقد حققته ٨ في مجلة المورد العراقية ،المجلد العدد السنة ١٩٨٨.
٣٨- نثر الدرر في ذكر الآيات والسور :
ذكره البغدادي [١٩٢] .
٣٩- هداية المرتاب وغاية الحفاظ والطلاب في متشابه الكتاب :
ذكره الصفدي [١٩٣] ، وابن قاضي شهبة [١٩٤] ، وحاجي خليفة [١٩٥] ، والبغدادي [١٩٦] ، والزر كلي[١٩٧] ، ومنه عدة نسخ خطية في مكتبات العالم وهو مطبوع متداول [١٩٨] .
٤٠- الوسيلة إلى كشف العقيلة :
وقد حققته ونلت بتحقيقه ودراسته درجة الماجستير من كلية الآداب – الجامعة المستنصرية – العراق – ١٩٨٧م .
وقد فصّلت القول في توثيقه ومنهجه ومصادره في الباب الأول من الدراسة .

الهوامش

١- ترجمته في : السيل والذيل لأبي حامد محمد بن محمد الاصبهاني العماد الكاتب (ت٥٩٠هـ)، الورقة٦١،ارشاد الاريب الى معرفة الاديب(معجم الادباء)لياقوت بن عبد الله الحموي(ت٦٢٦هـ):١٥/٦٥-٦٦، معجم البلدان:٣/١٩٦ ، وانباه الروام على انباء النجاة – لجمال الدين علي بن يوسف القفطي(ت٦٤٦هـ):٢/٣١١-٣١٢ ، ومرآة الزمان في تاريخ الاعيان لشمس الدين يوسف بن قزاوغلي المعروف بسبط ابن الجوزي(ت٦٥٤هـ)،:٨/٧٥٨-٧٥٩ ،وعقود الجمان في شعراء هذا الزمان، لكمال الدين المبارك بن ابي بكر ابن الشعار (ت٦٥٤هـ):٥/الورقة ١٠ب -١٨أ ، والذيل على الروضتين- لأبي شامة عبد الرحمن بن اسماعيل المقدسي (ت٦٦٥هـ):١٧٧، ووفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان – لشمس الدين احمد بن محمد بن خلكان ت٣:٦٨١/٣٤٠-٣٤١،وصلة التكملة في وفيات النقلة – لعز الدين احمد بن محمد الحسيني(ت٦٩٥هـ): الورقة ٣٢ب، وتلخيص مجمع الاداب في عجم الالقاب-لكمال الدين عبد الرزاق بن احمد الفوطي(ت٧٢٣هـ):٤/١/٦٠٤-٦٠٥، والمختصر في اخبار البشر- لأبي الفدا اسماعيل بن محمد (ت ٧٣٢هـ):٤/١٧٤، وتاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام – لشمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ): المجلد العشرون/ الورقة ٣٣أ-٣٥ب ، وتذكرة الحفاظ – للذهبي :٢/١٤٩، وسير اعلام النبلاء للذهبي :٢٣/١٢٢-١٢٤، والعبر في خبر من عبر- للذهبي :٥/١٧٨،ومعرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار للذهبي :٢/٦٣١-٦٣٥ ، والوافي بالوفيات – لصلاح الدين خليل بن ابيك الصفدي (ت٧٦٤هـ):٢٢/٦٤-٦٧ ، ، ومرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان – لابي محمد عبد الله بن اسعد اليافعي والوهاب بن علي السبكي (ت ٧٧١هـ) ،:٨/٢٩٧-٢٩٨،وطبقات الشافعية – لجمال الدين

عبد الرحيم بن الحسين الاسنوي (ت٧٧٢هـ)،:٦٨/٢-٦٩ ، ، والبداية والنهاية – لعماد الدين اسماعيل بن عمربن كثيرالدمشقي (ت٧٧٤هـ):١٧٠/١٣ ، والبلغة في ائمة اللغة – لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت٨١٧هـ):١٦٦-١٧٦،وغاية النهاية في طبقات القراء- لشمس الدين محمد بن محمد ابن الجزري(ت٨٣٣هـ):٥٦٨/١-٥٧١،وطبقات الشافعية – لابي بكر بن احمد ابن قاضي شهبة (ت٨٥١هـ)، الورقة ٥٢ب-٥٤أ،وطبقات النحاة واللغويين ،لابي قاضي شهبة ، الورقة ٢٢١أ-٢٢٣ب،والنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة- لجمال الدين يوسف بن تغري بردي(ت٨٧٤هـ):٣٥٤/٦،، وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة – لجلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي (ت٩١١هـ):١٩٢/٢-١٩٤، وحسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة- للسيوطي:٤١٢:١-٤١٣، وطبقات المفسرين –للسيوطي :٧٢-٧٣، وطبقات المفسرين – لشمس الدين محمد بن علي الداوودي(ت٩٤٥هـ):٤٢٥/١-٤٢٨،والقلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية-لشمس الدين محمد بن علي بن طولون(ت٩٥٣هـ) : ٣٤٠/١ ، ومفتاح السعادة ومصباح السيادة – لأحمد بن مصطفى الشهير بطاش كبرى زادة (ت٩٦٨هـ) : ٥٢/٢-٥٣ وكشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون – لمصطفى بن عبد الله الشهير بحاجي خليفة (ت١٠٦٧هـ)، لينظر : اسماء الكتب من هذه الدراسة ، وشذرات الذهب في اسرار من ذهب – لأبي الفلاح عبد الحي بن احمد بن العماد الحنبلي)(ت١٠٨٩هـ) :٢٢٢/٥-٢٢٣، وخزانة الأدب ولب لباب لسان العرب – لعبد القادر بن عمر البغدادي (ت١٠٩٣هـ):٧٧٠/٦،وروضات الجنات في احوال العلماء والسادات ،لمحمد باقر الموسوي الخوانساري (ت١٣١٣هـ):٢٧٨/٥-٢٧٩، وايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ٠لاسماعيل باشا بن محمد امين البغدادي ت١٣٣٩هـ : ٢٥٥/١ ،٥٤٩ و ١٦/٢ ، وهدية العارفين في اسماء المؤلفين وآثار المصنفين – لاسماعيل باشا البغدادي :٧٠٨/١-٧٠٩، وتاريخ الادب العربي لكارل بروكلمان (الطبعةالالمانية) والاعلام – لخير الدين الزركلي (ت١٩٧٦م) :٣٣٢/٤-٣٣٣ ، ومعجم المؤلفين – تراجم مصنفي الكتب العربية – لعمر رضا كحالة :٢٠٩/٧ ، وغيرها ٠

٢- قيدناه بالغين المعجمة اعتماداعلى الحسيني في : صلة التكملة لوفيات النقلة ، والذهبي في معرفة القراء الكبار ، وفي بعض المصادر بالعين المهملة ٠

٣- بفتح الهاء وسكون الميم وفتح الدال المهملة وبعد الالف نون ، هذه النسبة الى همدان واسمه أوسلة بن مالك بن زيد بن ربيعة أوسلة بن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ،الشعب العظيم ٠ (اللباب في تهذيب الانساب) لعز الدين علي بن محمد ابن الاثير الجزري (ت٦٣٠هـ):٣٩١/٣ ٠

٤- بفتح السين المهملة والخاء المعجمة وبعدها ألف ، وهذه النسبة الى سخا ، وهي بليدة بالغربية من اعمال مصر ، وقياسه سخوي ، ولكن الناس أطبقوا على النسبة الاولى (وفيات الاعيان:٣٤١/٣) ٠

٥- معرفة القراء الكبار :٦٣١/٢ ، وغاية النهاية في طبقات القراء : ٥٦٨/١ ، وفي جميع مصادر الترجمة ، وأنظر : مؤلفاته من هذه الدراسة حيث ألف عدداً من الكتب في القراءات القرآنية ، وعلوم القرآن ٠

٦- معرفة القراء الكبار :٦٣١/٢، وطبقات الشافعية للسبكي :٢٩٧/٨ ، وبقية الوعاة :١٩٢:٢، وطبقات المفسرين للسيوطي :٧٢ ، وطبقات المفسرين للداودي :٤٢٥/١ ، ومفتاح السعادة ومصباح السيادة : ٥٢/٢-٥٣ ، وغيرها من المصادر ، أنظر : مؤلفاته من هذه الدراسة حيث ألف كتاباً في التفسير سماه " ري الضمآن في تفسير القرآن " ٠

٧- تلخيص مجمع الآداب :٦٠٤/١/٤، وتاريخ الاسلام ،٢٠/ الورقة ٣٣أ ، وطبقات الشافعية للاسنوي : ٦٨/٢ ، والبلغة :١٦٧ ، وغاية النهاية ،٥٦٩/١ ، وطبقات النحاة واللغويين لابي قاضي شهبة ، الورقة ٢٢١أ ، وبغية الوعاة :١٩٢/٢ ، والقلائد الجوهرية : ٣٤٠/١ ، وغيرها من

المصادر ٠ انظر : مؤلفاته من هذه الدراسة ، حيث ألفّ بعض الكتب في اللغة منها " سفر السعادة وسفير الافادة " ، " وذات الحلل ومهاة الكلل " و " هداية المرتاب وغاية الطلاب في متشابهات الكتاب " ٠

٨- انباه الرواة :٣١١/٢، والبلغة :١٦٧ ، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة ، الورقة ٢٢١أ ، وبغية الوعاة :١٩٢/٢، وطبقات المفسرين للداودي :٤٢٥/١ ، والقلائد الجوهرية :٣٤٠/١ ، وغيرها من المصادر ، وانظر : مؤلفاته من هه الدراسة حيث ألف كتاب " المفضل في شرع المفصل " وغيره من الكتب النحوية ٠

٩- ذكر ياقوت الحموي في معجم الأدباء :٦٥/١٥ وابن الشعر في : عقود الجمان : ٥/ الورقة ١٩ ، وابن الفوطي في : تلخيص مجمع الآداب : ٦٠٤/٤:١: " أن السخاوي كان مالكي المذهب ثم انتقل إلى المذهب الشافعي " ولعل ذلك كان في مطلع حياته عندما درس على شيخه إبراهيم بن جبارة السخاوي المالكي الذي قرأ عليه ببلده سخا ، حتى إذا انتقل إلى الإسكندرية ثم القاهرة تفقّه بمذهب الإمام الشافعي ، وقد أجمعت مصادر ترجمته على ذلك ، وقد أورد أصحاب " طبقات الشافعية ، ترجمته في طبقاتهم ، فقد ذكره السبكي والاسنوي ، وابن قاضي شهبة ، فيما اختاروه من أعيان المذهب الشافعي وقالوا فيه : كان فقيهاً يفتي الناس على مذهب الإمام الشافعي ٠

١٠- انباه الرواة : ٣١٢/٢ الهامش الخامس في حاشية نسخة الاصل نقلاً عن ابن مكتوم الدمشقي ، ووفيات الاعيان : ٣٤١/٣ ، وتليخص مجمع الآداب :٦٠٥/١/٤ ، وطبقات المفسرين للسيوطي :٧٢ ٠

١١- وهو قول اغلب المصادر ٠ انظر على سبيل المثال : صلة التكملة لوفيات النقلة ، الورقة ٣٢ب ، وتارخ الاسلام ،٢٠ / الورقة ٣١أ ، ومعرفة القراء الكبار :٦٣١/٢ ، والوافي بالوفيات :٦٤/٢٢ ، طبقات الشافعية للسبكي :٢٩٧/٨ ٠

١٢- وفيات الاعيان :٣٤١/٣ ٠

١٣- سنتكلم عنهما بشيء من التفصيل عند الكلام على " أولاده" من هذه الدراسة٠

١٤- عقود الجمان :٥/الورقة ١٩ ، وتلخيص مجمع الآداب :٦٠٥/١/٤ ٠

١٥- صلة التكملة لوفيات النقلة ، الورقة ٣٢ب ، ويبر اعلام النبلاء :١٢٢/٢٣ ، والوافي بالوفيات :٦٥/٢٢ ، وغيرها ٠

١٦- ترجمته في اهل المئة فصاعداً – لشمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ) :١٣٤ ، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد : لشهاب الدين احمد بن أيبك الحسامي الدمياطي (ت ٧٤٩هـ) :١٧١-١٧٥ ٠

١٧- ترجمته ي:سير اعلام النبلاء :١٢٢/٢١-١٢٣، وشذرات الذهب:٤/ ٢٦٨٠

١٨- وفيات الاعيان :٣٤٠/٣ ، وتلخيص مجمع الآداب :٦٠٥/١/٤ ، ومعرفة القراء الكبار :٦٣١/٢ ٠

١٩- المتوفي سنة ٥٨١ ، ترجمته في :تكملة اكمال الاكمال – لأبي حامد بن محمد بن علي المحمودي ابن الصابوني (ت ٦٨٠هـ) :٢٤٧-٢٤٨ ، والنجوم الزاهرة :١٠١/٦ ٠

٢٠- المتوفي سنة ٥٩٨هـ ، ترجمته في : التكملة لوفيات النقلة – لزكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي المنذري (ت٦٥٦هـ) : ٤١٤/١-٤١٦ ، والعبر في حبر منعبر :٣٠٦/٤ ٠

٢١- المتوفي سنة ٥٩٦هـ، ترجمته في : التكملة لوفيات من النقلة :٣٦٧/١-٣٦٨ ، وسير اعلام النبلاء :٢٦٩/٢١ -٢٧٠ ٠

٢٢- المتوفي سنة ٥٩٠هـ ، ترجمته في : الذيل على الروضتين :٧،ونكت الهميان في نكت العميان لصلاح الدين خليل بن أبيك الصفدي (ت ٧٦٤هـ):٢٢٨ ٠

٢٣- المتوفي سنة ٦٠٥هـ ، ترجمته في : سير اعلام النبلاء :٤٧٣/٢١-٤٧٤ ، والنجوم الزاهرة :١٩٦/٦ ٠

٢٤- المتوفي سنة ٥٩٩ هـ ،ترجمته في : المختصر المحتاج اليه من تاريخ ابن الدبيثي – لشمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ)١٥٩/١ ، والجواهر المضيئة في طبقات الحنفية – لمحي الدين عبد القادر بن محمد القرشي (ت٧٧٥هـ):١٤٧/٢ ٠
٢٥- معجم الادباء :٦٦/١٥ وهو المصدر الوحيد الذي اشار الى هذا الخبر ٠
٢٦- انظر : الدارس في تاريخ المدارس – لعبد القادر بن محمد النعيمي الدمشقي (ت٩٢٧هـ)عن اسماء المدارس ودور القرآن والحديث ٠
٢٧- المتوفى سنة ٦١٣هـ ، ترجمته في مرآة الزمان : ٥٧٢/٨-٥٧٧ ، والذيل على الروضتين :٩٥-٩٩ ٠
٢٨- المتوفى سنة ٦٠٤هـ ، ترجمته في : التكملة لوفيات النقلة : ١٢٥/٢-١٢٦ ، والبدايو والنهاية لابن كثير :٥٠/١٣ ٠
٢٩- المتوفى سنة ٦٠٧هـ، ترجمته في : وفيات الاعيان :٤٥٢/٣-٤٥٣ ، والمستفاد من ذيل تارخ بغداد :٣٦٨-٣٧٠ ٠
٣٠- القلائد الجوهرية :٣٤٠/١ ٠
٣١- كذا في النص ولعلها زائدة : الذيل على الروضتين :١٧٧ ٠
٣٢- تاريخ الاسلام :٢٠ / الورقة ٣٣ب ، والوافي بالوفيات :٦٤/٢٢-٦٥، وطبقات الشافعية للاسنوي :٦٩/٢ ٠
٣٣- الوافي بالوفيات :٦٦/٢٢ ٠
٣٤- قال محقق كتاب الوافي بالوفيات :٦٦/٢٢ : " فيه تضمين من بيت المتنبي الذي مطلعه : " والهجر اقتل لي مما اراقبه " ديوانه :٢٠٠/٣ " ٠
٣٥- الذيل على الروضتين :١٤٨ ٠
٣٦- الذيل على الروضتين :٢٣٥ ٠
٣٧- معرفة القراء الكبار :٦٣١/٢، والوافي بالوفيات : ٦٥/٢٢-٦٦، وغاية النهاية : ٥٦٩/١ ، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة ، الورقة ٢١١أ، والقلائد الجوهرية ، وغيرها ٠
٣٨- وفيات الاعيان :٣٤٠/٣-٣٤١ ٠
٣٩- الذيل على الروضتين :١٧٧ ٠
٤٠- الوافي بالوفيات :٦٥/٢٢ ٠
٤١- انباه الرواة :٣١٢/٢ ٠
٤٢- طبقات الشافعية الكبرى :٢٩٧/٨ ٠
٤٣- غاية النهاية :٥٦٩/١ ٠
٤٤- تارخ الاسلام :٢٠/ الورقة ٣٣ب ٠
٤٥- معرفة القراء الكبار :٦٣٢/٢ ٠
٤٦- ذيل مرآة الزمان :٢٩٣/٤ ٠
٤٧- مرآة الزمان :٧٥٩/٨ ٠
٤٨- القلائد الجوهرية :٣٤٠/١ ٠
٤٩- سير اعلام النبلاء :١٢٣/٢٣ ٠
٥٠- تارخ الاسلام ،٢٠/ الورقة ب ، وسير اعلام النبلاء :١٢٣-١٢٤ ، ومعرفة القراء الكبار : ٦٣٤/٢ ، والوافي بالوفيات :٦٥/٢٢-٦٦ ، وغاية النهاية :٥٦٩/١-٥٧٠ ، وغيرها ٠
٥١- الذيل على الروضتين :١٧٧ ٠
٥٢- غاية النهاية : ٥٦٩/١ ٠
٥٣- تارخ الاسلام للذهبي :٢٠/الورقة ٣٣ب ،والوافي بالوفيات :٦٥/٢١ وغيرهما من مصادر الترجمة ٠

٥٤- أم الصالح هي ست الشام ابنة نجم الدين أيوب بن شاذي بن مروان اخت الملك الناصر صلاح الدين الايوبي ، المتوفاة سنة ٦١٦هـ ، وولدها الملك الصالح اسماعيل بن ابي بكر بن أيوب ٠ وبهذه التربة مدرسة ، ودار حديث واقراء ٠ (الدارس في تاريخ المدارس – لابي المفاخر عبد القادر بن محمد بن عمر النعيمي ت ٩٢٧هـ : ٣١٦/١بأسم المدرسة الصالحية ٠

٥٥- غاية النهاية :٥٦٩/١ ، والدارس :٣١٦/١ فما بعد ٠

٥٦- وفيات الاعيان :٣٤٠/٣ -٣٤١ ٠

٥٧- غاية النهاية ٥٦٩/١ ٠

٥٨- وفيات الاعيان :٣٤١٠/٣ وذكر مثله سبط ابن الجوزي :" ٠٠فأذا خرج (يعني السخاوي) من الجامع الى قاسيون ركب حماراً ، والطلبة يقرؤون عليه القرآن في الطريق " ٠ (مرآة الزمان :٧٥٩/٨)

٥٩- معرفة القراء الكبار :٦٣٣/٢ ٠

٦٠- اشارة الى الاية الكريمة (٤)من سورة الاحزاب {ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه} ٠

٦١- سورة الاعراف / الآية ٢٠٤ ٠

٦٢- أخرجه الامام احمد بن حنبل في "مسنده " ٤٦/٦ ، والبخاري في "صحيحه " تعليقاً في كتاب التوحيد باب (وكان الله سميعاً بصيراً) ٠

٦٣- أورده الذهبي في كتابه " تاريخ الاسلام :٢٠/ الورقة ٣٤ب" مختصراً فقال : " قلت : وفي نفسي شيء من صحة الواية على هذا النعت لأنه لا يتصور أن يسمع مجموع الكلمات فما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه ٠ وايضاً فأن مثل هذا الفعل خلاف السنة ٠ ولا اعلم احداً من شيوخ المقرئين كان يترخص في هذا الا الشيخ علم الدين " ٠

٦٤- غاية النهاية :٥٧٠/١ ٠

٦٥- المؤرخ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن ابي بكر بن ابراهيم بن عبد العزيز الجزري الدمشقي المتوفى سنة ٧٣٩هـ(الوفيات – لتقي الدين محمد بن رافع السلامي ت٧٤٤هـ:٢٥١/١-٢٥٢، والسلوك لمعرفة دول الملوك – لتقي الدين احمد بن علي المقريزي ت ٨٤٥هـ:٤٧١/٢/٢) ٠

٦٦- هو التاريخ الكبير المسمى "حوادث الزمان وانباؤه ووفيات الاكابر والاعيان من انبائه " منه نسخة مصورة في مكتبة مخطوطات المجمع العلمي العراقي تحت رقم ٥٦٥ ،وهي غير كاملة ٠

٦٧- سير اعلام النبلاء :١٢٣/٢٣ ٠

٦٨- تاريخ الاسلام للذهبي :٢٠/ الورقة ٣٣أ ، والوافي بالوفيات :٦٥/٢٢، وطبقات المفسرين للداودي :٤٢٦/١ ٠

٦٩- تاريخ الاسلام للذهبي :٢٠/ الورقة ٣٣أ، سير اعلام النبلاء :١٢٣/٢٣، والوافي بالوفيات :٦٥/٢٢،وطبقات المفسرين للداودي :٤٢٦/١ ٠

٧٠- مرآة الزمان ٧٥٩/٨،ومعرفة القراء الكبار :٦٣٥/٢، وغاية النهاية :٥٦٩/١ ، والقلائد الجوهرية :٣٤٠/١ وغيرها ٠

٧١- وفيات الاعيان :٣٤٠/٣-٣٤١ وقد تقدمت الاشارة اليه ٠

٧٢- تاريخ الاسلام :٢٠/الورقة ٣٢ب ٠

٧٣- انظر : وفيات الاعيان :٣٤٠/٣ ، وطبقات الشافعية للسبكي :٢٩٨/٨،وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة ، الورقة ٢٢٢ب ٠

٧٤- مرآة الزمان :٧٥٨/٨-٧٥٩ ٠

٧٥- تاريخ الاسلام :٢٠ / الورقة ٣٣ب ، وغاية النهاية :٥٧١/١ ٠

٧٦- السيل والذيل ، الورقة ٦١، وطبقات المفسرين للداودي :٤٢٥/١ ٠

٧٧- الذيل على الروضتين :٩٦ ٠

٧٨- تاريخ الاسلام :٢٠ / الورقة ٣٤أ، وغاية النهاية :٥٧١/١ ٠
٧٩- قال ابن الجزري في : غاية النهاية :٥٧١/١: " صدق الذهبي لأن الناصر صلاح الدين يوسف توفي في صفر سنة تسع وثمانين وخمسمئة ، وتوفي الرشيد الفارقي (في المحرم) سنة تسع وثمانين و (ستمئة) وهذا ما نعلم مثله وقع " وانظر ايضاً: طبقات الشافية للسبكي :٢٩٨/٨ ٠
٨٠- الذيل على الروضتين :٩٥، والبلغة :١٦٧ ٠
٨١- ذيل مرآة الزمان :٢٩٢/٤-٢٩٤ ٠
٨٢- ذيل مرآة الزمان :٢٩٥/٤ ٠
٨٣- فهرس الخزانة اليمورية :٢٦١/١ ٠
٨٣- فهرس الكتبخانة الخديوية :١١٩/١ ٠
٨٤- فهرس مخطوطات دار الكتب المصرية :٣٣٨/١ ٠
٨٥- فهرس الخزانة التيمورية :٢٦٧/١ ٠
٨٦- + (٦) +(٧) انظر الفصل الخاص بمؤلفاته من هذه الدراسة ٠
٨٧- هو منير الديلجي في تفسير الاحاجي " قال السيوطي " له شرح احاجي الزمخشري النحوية " من اجل الكتب في موضوعه ، والتزم ان يعقب كل احجيتين للزمخشري بلغزين من نظمه " (بغية الوعاة :١٩٢/٢) ٠
٨٨- بغية الوعاة :١٩٢/٢-١٩٤ حيث أورد السيوطي له اثنتين وعشرسن بيتاً من هذه الالغاز ثم قال ، : " وقد ذكرنا منها المعجم الغفير في لبطبقات الكبرى بشرحها " ٠ Brock , G1\522٨٩-
٩٠- هدية العارفين :١/ ٧٠٨٠
٩١- كشف الظنون :١٣٢/١ ٠
٩٢- هدية العارفين :٧٠٨/١ ٠
٩٣- هدية العارفين :٧٠٨/١ ٠
٩٤- هدية العارفين :٧٠٧/١ ٠
٩٥- هدية العارفين :٧٠٨/١ ٠
٩٦- الوافي بالوفيات :٦٦/٢٢ ٠
٩٧- هدية العارفين :٧٠٨/١ ٠ Brock :G1\523٩٨-
٩٩- انباه الرواة :٣١٢/٢الهمش الرابع نقلا عن " اشارة التعيين لليماني " ٠
١٠٠- البلغة :١٦٧ ٠
١٠١- عقود الجمان :٥/ الورقة ١٩ ٠
١٠٢- كشف الظنون :١٨٣٠/٢ وسماه "المناسك" وقال : في اربع مجلدات ٠
١٠٣- هدية العارفين :٧٠٩/١ وسمّاه " مناسك الحاج " اربع مجلدات ٠
١٠٤- انظر على سبيل المثال : معجم الادباء :٦٦/١٥ ، والوافي بالوفيات :٦٦/٢٢ ، وطبقات المفسرين للسيوطي :٧٢،، ومفتاح السعادة :٥٣/٢ ٠
١٠٥- طبقات النحاة واللغويين ، الورقة ٢٢٢أ ٠
١٠٦- فهرس الخزانة التيمورية :١٧٣/١تحت رقم (١٥٩) ٠
١٠٧- كشف الظنون :٥٠١/١ ٠
١٠٨- هدية العارفين :٧٠٨/١ ٠
١٠٩- عقود الجمان ، ٥/الورقة ١٩ ٠
١١٠- تاريخ الاسلام ،٢٠/الورقة ٣٤أ ، وسير اعلام النبلاء :١٢٤/٢٣،ومعرفة القراء الكبار :٦٣٣/٢ ٠
١١١- الوافي بالوفيات :٦٦/٢٢ ٠
١١٢- البلغة :١٦٧ ٠

١١٣- غاية النهاية :٥٧٠/١ ٠
١١٤- طبقات النحاة واللغويين ،الورقة ٢٢٢أ ٠
١١٥- كشف الظنون :٥٩٣/١ ٠
١١٦- شذرات الذهب :٢٢٢/٥ ٠
١١٧- هدية العارفين :٧٠٨/١ ٠
١١٨- الاعلام :٣٣٢/٤ ٠
١١٩- Brock :G1/522,S1/728 وفهرس دار الكتب الظاهرية بدمشق – علوم القرآن – ٣٥٢-٣٥٣ ، وفهرس الكتبخانة الخديوية :٩٤/١-٩٥ ٠
١٢٠- كشف الظنون :٦١٧/١ ٠
١٢١- هدية العارفين :٧٠٨/١ ٠
١٢٢- هدية العارفين :٧٠٨/١
١٢٣- عقود الجمان ،٥/الورقة ١٩ ٠
١٢٤- الوافي بالوفيات :٦٦/٢٢ ٠
١٢٥- انظر : سفر السعادة وسفير الافادة ٠
١٢٦- فهرست مخطوطات دار الكتب ، فؤاد سيد :٣٣٨/١ ٠
١٢٧- هدية العارفين :٧٠٨/١ ٠
١٢٨- عقود الجمان ،٥/ الورقة ١٩ ٠
١٢٩- تتمة المختصر في اخبار البشر :٢٥٦/٢ ٠
١٣٠- الوافي بالوفيات :٦٦/٢٢ ٠
١٣٢- طبقات النحاة واللغويين ، الورقة ٢٢٢ب ٠
١٣٣- بغية الوعاة :١٩٢/٢ ٠
١٣٤- مفتاح السعادة :٥٣/٢ ٠
١٣٥- كشف الظنون :٩٩١/٢ ٠
١٣٦- هدية العارفين :٧٠٨/١ ٠
١٣٧- الاعلام :٣٣٢/٤ ٠
١٣٨- مقدمة الكتاب :٣٣ فما بعد ٠ وقد حققه ايضاً الدكتور احمد عبد المجيد هريدي ونال به الدكتوراه من كلية الآداب – جامعة القاهرة سنة ١٩٨٧ م (خائر التراث العربي الاسلامي – عبد الجبار عبد الرحمن :٥٦٨/١) ٠
١٣٩- بغية الوعاة :١٩٢/٢ وسمّاه : " شرح احاجي الزمخشري النحوية " وقال فيه : " من اجل الكتب في موضوعه ، والتزم ان يعقب كل احجيتين للزمخشري بلغزين من نظمه " قلت : ولغله " منير الدياجي في تفسير الاحاجي " الآتي ذكره ٠
١٤٠- مفتاح السعادة :٥٣/٢ وسمّاه "شرح الاحاجي النحوية للزمخشري " ٠
١٤١- هدية العارفين :٧٠٨/١ ٠
١٤٢- هدية العارفين :٧٠٨/١ ٠
١٤٣- هدية العارفين :٧٠٨/١ ٠
١٤٤- هدية العارفين :٧٠٨/١ ٠
١٤٥- الوافي بالوفيات :٦٦/٢٢ ٠
١٤٦- هدية العارفين :٧٠٨/١ ٠
١٤٧- فهرس الخزانة التيمورية :٢٧٠/١ تحت رقم (٢٢٥) ، ولعله جزء من كتاب " جمال القراء وكمال الاقراء " المتقدم ذكره ٠
١٤٨- كشف الظنون :١١٧١/٢-١١٧٢ ٠

١٤٩- هدية العارفين :٧٠٨/١ ٠
١٥٠- Brock:G1/552(410)S:1/728 وفهرس دار الكتب الظاهرية – علوم القرآن - -: ٦٧ ، وفهرس الخزانة التيمورية :٢٦١/١ ومنه اربع نسخ خطية ٠
١٥١- Brock:G1/522(410) وفهرست الكتبخانة الخديوية :١٠٣/١ ٠
١٥٢- الوافي بالوفيات :٦٦/٢٢ ٠
١٥٣- البداية والنهاية :١٧٠/١٣ ٠
١٥٤- غاية النهاية :٥٧٠/١ ٠
١٥٥- طبقات النحاة واللغويين ،الورقة ٢٢١ب ٠
١٥٦- مفتاح السعادة :٥٣/٢ ٠
١٥٧- كشف الظنون :١٣٢٧/٢ ٠
١٥٨- هدية العارفين :٧٠٨/١ ٠
١٥٩- الاعلام :٣٣٢/٤-٣٣٣ ٠
١٦٠- Brock :G1/523,S1/457 ٠ وكر بروكلمان ايضاً كتاباً بأسم " القصيدة الحقانية " فلعله من جملة هذه القصائد Brock :S1/728 ٠
١٦١- الوافي بالوفيات :٦٦/٢٢ ٠
١٦٢- هدية العارفين :٧٠٨/١ ٠
١٦٣- الوافي بالوفيات :٦٦/٢٢
١٦٤- بغية الوعاة :١٩٢/٢ ٠
١٦٥- كشف الظنون :١٥٢٣/٢-١٥٢٤ ٠
١٦٦- هدية العارفين :٧٠٨/١ ٠
١٦٧- الاعلام :٣٣٢/٤ ٠
١٦٨- Brock:G1/522,S1/728 ٠
١٦٩- هدية العارفين :٧٠٨/١ قلت لعله "هداية المرتاب " الذي سيذكره البغدادي ايضاً ٠
١٧٠- هدية العارفين :٧٠٨/١ ٠
١٧١- غاية النهاية :٥٧٠/١ ٠ ،
١٧٢- مفتاح السعادة :٥٣/٢ ٠
١٧٣- الاعلام :٣٣٢/٤ ٠
١٧٤- ونال بتحقيقه هذا الكتاب درجة الدكتواره من جامعة الازهر – كلية اللغة العربية ٠
١٧٥- كشف الظنون :١٨٢٧/٢ ٠
١٧٦- هدية العارفين :٧٠٨/١ ٠
١٧٧- Brock :G1/523 ٠
١٧٨- فهرس الخزانة التيمورية :٢٦٧/١ ٠
١٧٩- عقود الجمان ٥/الورقة ١٩ وسمّاه " تنوير الدياجي ٠٠ " ٠
١٨٠- تارخ الاسلام ،٢٠/الورقة ٣٤أ، وسير اعلام التبلاء :١٢٤/٢٣، ومعرفة القراء الكبار :٦٣٣/٢ ٠
١٨١- الوافي بالوفيات :٦٦/٢٢ ٠
١٨٢- غاية النهاية :٥٧٠/١ ٠
١٨٣- طبقات النحاة واللغويين ، الورقو ٢٢٢أ ٠
١٨٤- هدية العارفين :٧٠٩/١ ٠
١٨٥- الاعلام :٣٣٣/٤ وقال فيه " منير الدياجي في شرح الاحاجي للزمخشري ، رأيتهفي خزانة محمد سرور الصبان بجدة وعلى النسخة خط صاحب الترجمة (يعني السخاوي) " ٠

١٨٦- كشف الظنون :١٨٧١/٢ وسمّاه " منهاج التوفيف (بالفاء) في القراءة " ٠
١٨٧- هدية العارفين :٧٠٩/١ ٠
١٨٨- هدية العارفين :٧٠٩/١ ٠
١٨٩- الوافي بالوفيات :٦٦/٢٢ ٠
١٩٠- طبقات النحاة واللغويين ، الورقة ٢٢٢أ ٠
١٩١- كشف الظنون :٢٠٤١/٢ ٠
١٩٢- هدية العارفين :٣٣٢/٤ ٠
١٩٣- الاعلام :٣٣٢/٤ ٠
١٩٤- طبع في الاستانة سنة ١٣٠٦هـ في صفحة (ذخائر التراث العربي الاسلامي :٥٦٨/١) ٠